995
الخميس
23 كانون الثاني ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس/ ٢٢ رجب الأصب ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

جامعة وارث الأنبياء..
بين الإنجاز الوطني والطموح العالمي

النظريةُ الرضويةُ للإعـــلام

للمرة الأولى في كربلاء المقدسة..
رفع راية الحزن والأسى برحيل السيدة زينب (عليـها السـلام)

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

كلمةُ حقٍّ عند سلطان جائر

مثلما نُحيي ذكريات استشهاد أئمتنا الأطهار (عليهم السلام) بالعزاء والمواساة، فإنّ لنا بهم أسوة وقدوة، كيف لا وهُم النموذج الإنساني الرفيع وطريق الهداية الذي رسمه الله (سبحانه وتعالى) لنا؛ من أجل أن نسير عليه ونصل إلى العبودية الحقّة ونفوز بالجنان العظيمات.

وفي سيرة إمامنا موسى الكاظم (عليه السلام) الذي عانى من ظلم الحكّام الطغاة والمتسلّطين على رقاب الناس، نجد فيه المصداق الحقيقي لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إنّ أعظمَ الجهادِ عندَ الله تعالى كلمةُ حقٍّ تُقالُ عندَ سلطانٍ جائرٍ"، فرغم المصير الذي كان ينتظره ويعرفه (عليه السلام) بعلمه الإلهي؛ قال كلمة الحق أمام الحاكم الطاغي؛ ولم يخشَ على حياته وما ستكون عليه نهايته، ولكنّه بذلكَ يريد أن ينالَ رضا الله (عزّ وجل) ويقدّم لنا درساً عظيماً وجدناه حاضراً في سيرة مراجعنا العظام وعلمائنا الأعلام والصفوة من أهل النضال والجهاد، الذين وقفوا مثل هذا الموقف الصلب والشامخ أمامَ الحكّام الطغاة؛ وليس حكم البعث المباد عنّا ببعيد، ويمكن للمتتبّع أن يعرفَ حقيقة نضالهم وجهادهم.

علي الشاهـــر

ومن جهاد إمامنا الكاظم (عليه السلام) جوابهُ على الحاكم (المهدي العباسي) عندما أراد الأخير كما تنقل الروايات أن يردّ له أرض فدك المغصوبة وسأل الإمامَ عن حدودها، فكان جوابه صادماً جداً وغير متوقّع للحاكم الطاغي.

لقد قال (عليه السلام): "أمّا الحدّ الأول فعَدن، والحدّ الثاني سمرقند، والحدّ الثالث أفريقيا، والحدّ الرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينيا"، وقد عَنى بذلك (عليه السلام) أن قضية حقّنا أهل البيت ليست فقط أرضَ فدك وحدها التي سُلبت من السيّدة الزهراء (عليها السلام) وإنّما في حقّنا بالخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهاء الحكم الفاسد، كما أنّ ما جرى ويجري على الأمة الإسلامية هو بسبب سلبِ الحق من أهله وأصحابه الحقيقيين المنصوصِ عليهم بالنصّ الإلهي.

هذا موقف واحد فقط ينقله لنا التاريخ في غير الأيام التي كان فيها الإمام الكاظم (عليه السلام) خارج قضبان السجون والطوامير المظلمة؛ فكم من مواقف عظيمة وكلمات فذّة غابت عنّا؛ حتى نعرف أكثر ويعرف العالم حقيقة بيت النبوة ومعدن الرسالة، الذينَ لم يداهنوا ولم يخضعوا لأهل الباطل وظلّت الـ (لا) الحسينية معهم يصدحون بها في وجوه الظالمينَ، ومنهم صارت إلى تلامذة أفكارهم وخريجي مدرستهم الإلهية.

المحتويات

6 شؤون المرجعية

في ذكرى فاجعة استشهاده الأليمة

الشيخ الكربلائي يؤكد على ضرورة أن نترجم سيرة الإمام الكاظم (عليه السلام) بجهاده وصبره وتعامله ومكارم أخلاقه

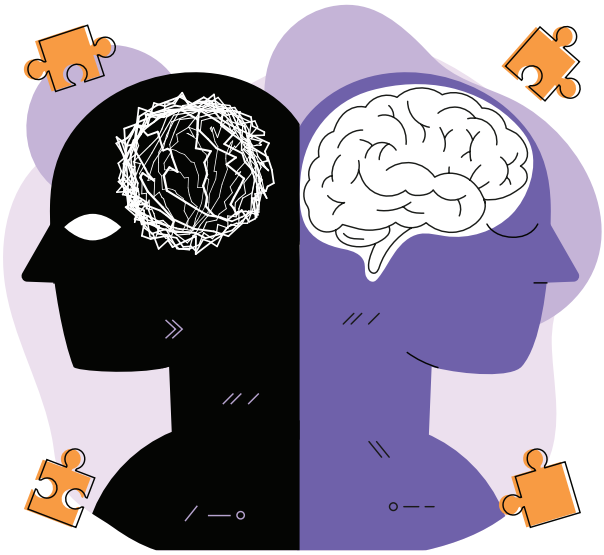

14 نوافذ اجتماعية

أزليةُ الضـد..
التطـرُف والوسطيـة

24 العطاء الحسيني

تحت شعار: «نهجُ البلاغة نهجُ حياة»

العتبة الحسينية المقدسة تطلق فعاليات المؤتمر العلمي الرابع

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

مبادرة النبأ والمراد الطبية..
عطاءٌ جديد يضاف إلى سلسلة المبادرات الإنسانية للعتبة الحسينية المقدسة

56 مع الشباب

بين هوس التشجيع وهدر الأحلام.. دعوة لصحوة شبابية

64 مشاركات

ميناءُ البصرة..
بوابة العراق التجارية واطلالته البحرية على العالم

60 مكتبة الأحرار
الإمام الكاظم
زين المتهجدين وإمام المؤمنين

62 قصة قصيدة
اللهُ يعظّم أجرك
يا بالحسن ويصبرك

66 واحة الأحرار
ثمن الإيمان و الولاء

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

في ذكرى فاجعة استشهاده الأليمة

الشيخ الكربلائي يؤكد على ضرورة أن نترجم سيرة الإمام الكاظم (عليه السلام) بجهاده وصبره وتعامله ومكارم أخلاقه

◄ متابعة/ حيدر عدنان

نستذكر في هذه الخطبة ذكرى استشهاد الامام الكاظم (عليه السلام) والتي تصادف في الخامس والعشرين من شهر رجب، حيث خصص سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بتاريخ 26/رجب/ 1431هـ الموافق 9-7-2010م للتذكير بالعِبر والدروس التي يمكن لنا ان نستفيد منها من حياة الامام الكاظم (عليه السلام)، والى ضرورة ان نراجع انفسنا ونرى مدى تطابق السيرة اليومية في حياتنا مع ذلك المنهج الذي ضحّى من اجله الامام الكاظم والائمة الاطهار (عليهم السلام)..

ايضاً ذكرَ سماحته بعض الوصايا والمواقف والنصائح والعِبر للإمام موسى الكاظم (عليه السلام) والتي أوصى بها شيعته واصحابه..

ونذكر أدناه النص الكامل للخطبة:

عظم الله اجورنا واجوركم باستشهاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ...

أود الى ان اتعرض الى بعض الامور فيما يجب وينبغي علينا ان نقرن بين المسيرة الولائية التي انطلقت لزيارة الامام الكاظم (عليه السلام) وما يجب علينا من تغيير على واقع انفسنا على مستوى الفرد والمجتمع..

نحن اذا رجعنا وتأملنا في منهجنا وسيرتنا وسلوكنا واخلاقنا نجد ان هناك ضرورة للتزامن بين امرين:
بين هذه المسيرات الولائية التي لابد من استمرارها لإنها تعبّر عن عميق ولائنا وارتباطنا بالأئمة الاطهار (عليهم السلام) واستعدادنا دائماً للتضحية من اجلهم..
نحن نحتاج الى امر آخر مهم جداً يتزامن ويترافق مع هذه المسيرات الولائية وهو ان نترجم سيرة الامام الكاظم (عليه السلام).. جهاده وصبره واخلاقه وتعامله سمو صفاته ومكارم اخلاقه نترجم كل ذلك الى واقع حياتي يومي نعيشه على مستوى الفرد والمجتمع.
اخواني يجب ان نراجع انفسنا ونرى مدى تطابق السيرة اليومية في حياتنا مع ذلك المنهج الذي ضحى من اجله الامام الكاظم والائمة الاطهار (عليهم السلام)..
هناك سؤال اخواني.. كيف يمكن ان نترجم سيرة الائمة (عليهم السلام) الى واقع مُعاش في حياتنا اليومية؟
أولاً: لابد ان نراجع سيرتنا وحياتنا واخلاقنا ثم بعد ذلك نحاكم هذه السيرة والخصال والتعامل الذي نعيش فيه في مجتمعنا على ضوء سيرة اهل البيت (عليهم السلام) وتوجيهاتهم وارشاداتهم ونصائحهم، لوجدنا اخواني ان هناك بوناً شاسعاً بين توجيهات ووصايا الائمة (عليهم السلام) وواقع حياتنا سواء كان على الارتباط الروحي بالله تعالى او الاهتمام بالجانب الاخلاقي..
اخواني علينا الاهتمام ببناء الاسس الاخلاقية والتربوية لأننا لو تأملنا في واقع مجتمعنا لوجدنا ان هناك الكثير من الصفات والخصال متلخصة فينا وهي بعيدة كل البعد عن اخلاق ائمتنا كالحدة وسرعة الانفعال وعدم التفاهم مع الاخرين وعدم الصفح والعفو عن المسيء وعدم احترام النظام العام وغيرها..
من المهم اخواني تقوية الارتباط الروحي بالله تعالى وتقوية الاتصال بالله تعالى من خلال الحرص على اداء العبادات والاهتمام بها والتوكل على الله تعالى في حل مشاكلنا وقضاء حوائجنا والثقة بنصر الله تعالى وتأييده.
وان يكون لدينا وعي بحقيقة وروح العبادات الاسلامية الذي يوصلنا الى التغيير في أنفسنا، كيف نعي ان نؤدي الصلاة بحيث تؤدي بنا الى ان نجتنب المنكرات جميعاً ونلتزم بالأحكام وكيف نعي الصوم الذي يوصلنا الى تقوى الله تعالى وكذلك بقية العبادات..
ايضاً الإنشداد والتعلق بالآخرة والزهد في الدنيا.. فعلينا ان نستحضر اخواني كيف كان الامام الكاظم (عليه السلام) يعيش زاهداً في الحياة الدنيا فلا يبحث عن حطامها وملذاتها بل كله توجه وانقطاع الى الله تعالى وليس في بيته كما تنقل الروايات الا ذلك السيف المعلّق والحصير وذلك المكان الذي يصلي فيه.. وكيف كان يتعامل مع الدنيا وزهده وان نستحضر تلك الصفات، والتحلي ولو بشيء بسيط من صفات الامام الكاظم (عليه السلام)..
ان الارتباط الروحي هو الاساس للتغيير في واقع أنفسنا و مجتمعنا، وعلينا اخواني من الآن ان نحاكم انفسنا كما نحن نطالب بمحاسبة المقصرين من المسؤولين والذين يتوانون عن تقديم الخدمات الى المجتمع وتحسين الاداء علينا ان نحاسب انفسنا في هذا المجال أي المجال التربوي والاخلاقي وان نبني ونغيّر في شخصيتنا وان نصوغ هذه الشخصية الاسلامية التي جسدها الامام (عليه السلام) وان نسعى ونحرص على تطبيق اخلاق وصفات الامام (عليه السلام) وكيف كان يتعامل (عليه السلام)..
هناك رواية تذكر ان هناك مجموعة من المُعادين للإمام الكاظم (عليه السلام) وأحد كبراء هذه المجموعة حرّض احد اتباعه لكي يتعرض للإمام بالإهانة والانتقاص فكان الامام (عليه السلام) في احد الايام راكباً على دابته، أمر هذا الرجل ان يذهب الى الامام (عليه السلام) وان يمسك بزمام الدابة ويدّعي انها له، وكان يريد ان يبيّن للآخرين بأن الامام (عليه السلام) قد اخذ هذه الدابة من الرجل بغير حق وهذا انتقاص من شأن الامام (عليه السلام) فماذا فعل الامام (عليه السلام) ؟!!
هل دفعه وهل قال له هذه لي او اخذ يجادله او غير ذلك من الامور ابداً!!
ما الذي فعله نزل عن دابته وأعطاها لذلك الرجل... فهو عرف مراد ذلك الرجل..
هناك وصية جميلة للإمام (عليه السلام) كان يوصي ابناءه "يا بني اني اوصيكم بوصية من حفظها انتفع بها

في الدنيا والآخرة.. اذا اتاكم آت فاسمع احدكم في الاذن اليمنى مكروهاً ثم تحول الى اليسرى فاعتذر له وقال: اني لم اقل شيئاً، فاقبلوا عذره.

لذلك اخواني علينا ان يسود بيننا هذا التعامل الصبر والمغفرة وكظم الغيظ والحلم والعفو عن الناس، وايضاً من جملة الأمور المهمة جداً والتي اتوجه بها الى الطبقة السياسية والحاكمة والى المسؤولين جميعاً في هذه الدولة وفي جميع البلدان الاسلامية من جملة الامور المهمة جداً في حياتنا والتي أكد عليها الأئمة (عليهم السلام) السعي في قضاء حوائج المؤمنين والتفريج عن كربهم وهمومهم بقدر ما يستطيع عليه الإنسان.

علي بن يقطين من اصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) كان وزيراً عند هارون الرشيد وامره الامام (عليه السلام) بالبقاء في ذلك الموقع، جاء أحد اصحاب الامام (عليه السلام) الى علي بن يقطين وهو ابراهيم الجمّال طلب منه قضاء حاجة فحجبه ولم يستقبله ولم يسمع منه تلك الحاجة التي جاء بها.. الامام ماذا فعل حتى ينبّه علياً بن يقطين أنّه من المقربين إليه (عليه السلام) فاراد ان ينبهه على خطئه.

بعد فترة جاء علي بن يقطين الى المدينة للحج وجاء الى الامام (عليه السلام) ليزوره فحجبه الامام (عليه السلام) ومنعه من الدخول مع انه من المقربين للإمام (عليه السلام). فماذا كان يريد الامام (عليه السلام) من هذا التصرف اراد ان ينبّه علي بن يقطين الى تصرفه وان يعظه وينصحه من هذا الخطأ الذي وقع فيه..

في الثاني جاء علي بن يقطين الى الامام (عليه السلام) وقال له: لماذا حجبتني ومنعتني من الدخول وما الذنب الذي ارتكبته حتى منعتني من الدخول؟!!

فقال الامام (عليه السلام): حجبتك لأنك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمّال..

فقال علي بن يقطين يا سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمّال في هذا الوقت فانا في المدينة وهو في الكوفة..

فقال الامام (عليه السلام) اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرجاً، فوافى البقيع في المدينة وركب النجيب في تلك الليلة ولم يلبث ان اناخه هذا النجيب المسرج على باب ابراهيم الجمّال في الكوفة.. فقرع علي بن يقطين الباب فقال ابراهيم الجمّال من داخل الدار.. فقال علي بن يقطين يا هذا ان أمري عظيم وظل يلح عليه ان يأذن له بالدخول.. فقال يا ابراهيم ان المولى ابى ان يقبلني او تغفر لي، فقال: يغفر الله لك، فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمّال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم عن ذلك فآل عليه ثانياً وظل يلح عليه.. فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد..

ثم انصرف وركب النجيب وعاد الى المدينة في ليلته في باب المولى موسى بن جعفر في المدينة فأذن له ودخل عليه فقبله..

فلاحظوا على أي شيء يريد ان يربينا الامام (عليه السلام) ويربي المسؤولين في الدولة يريد ان يقول ايها المسؤول لا تنظر الى عامة المواطنين على إنك رئيس وهؤلاء مرؤوسون فتتعالى عليهم ولا تسمع منهم ولا تسعى في قضاء حوائجهم بل اجعل نظرتك الى هؤلاء على انه اخ لك في الدين والانسانية.

علينا ان نحاسب انفسنا في هذا المجال أي المجال التربوي والاخلاقي وان نبني ونغيّر في شخصيتنا وان نصوغ هذه الشخصية الاسلامية التي جسدها الامام (عليه السلام) وان نسعى ونحرص على تطبيق اخلاق وصفات الامام (عليه السلام) وكيف كان يتعامل (عليه السلام)..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الطلاء بالحناء وغيرها

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم وجود الحناء في الاحرام وان كان الحناء سابقاً للاحرام ولم يزل اثره ؟

الجواب: لا يجوز استعمال الحناء الا اذا كان للعلاج ولم يكن فيه زينة ولا باس باستعماله قبل الاحرام وان بقي اثره .

السؤال: هل يجوز وضع القفاز في حال وضع الحناء ؟

الجواب: يجوز .

السؤال: هل وجود الحناء على اليد يبطل التطهر من الحيض عند الغسل علماً بأنني وضعت الحناء قبل العادة بيوم؟

الجواب: لا يبطله .

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تضع الحناء علي رأسها إذا كانت حائض ؟

الجواب: يجوز، نعم ذكر بعض الفقهاء انه مكروه .

السؤال: هل يعتبر الحناء او الخضاب نوع من أنواع الزينة ؟

الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة اظهاره للأجنبي .

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟

الجواب: اذا كان يعد زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: يطلن بعض النساء أظافرهن زيادة عن الحد الطبيعي طلباً للجمال، وفي بعض الحالات تتكسر هذه الأظافر فيعطي الطبيب طلاءً يلزمهن بوضعه على الأظافر لفترة قد تطول أكثر من يوم علاجاً لهذه الحالة، علماً بأن الطلاء حاجب يمنع وصول ماء الغسل أو الوضوء للأظافر، فهل يجوز لهن استعمال هذا الحاجب للغرض المتقدم ؟ وكيف يتم الغسل أو الوضوء بوجوده ؟

الجواب: لا يتم الغسل ولا الوضوء إن كان حاجباً، فلا بدّ من إزالته لأجلهما، والغرض المتقدم لا يبرره.

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الاظافر من غير صبغ والخروج بها؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم صبغ الاظافر في ايام الحيض والخروج فيها للتسوق او للمدرسة ؟

الجواب: لا يجوز اظهارها امام الاجانب.

السؤال: هل يجوز للمرأة وضع طلاء للأظافر أمام الرجال ؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: هل تجب ازالة الاوساخ تحت اظفار اليد والقدم في حالة الوضوء، وفي حالة الغسل؟

الجواب: إذا كان الوسخ غير مرئي بالظاهر لم يجب وإلاّ وجب إن كان مانعاً من وصول الماء إلى البشرة.

السؤال: هل يجب ستر يدي المرأة ورجليها عند الذهاب إلى الأماكن العامة؟

الجواب: نعم يجب عليها ستر قدميها عن الناظر الأجنبي، كما يلزمها أن تستر عن الناظر الاجنبي يديها عدا الكفين ما لم تأمن الوقوع في الحرام ومن دون أن يكون موجباً ً لإثارة الفتنة النوعية، وإلاّ وجب عليها ستر الكفين أيضاً.

الإمـام الكاظم عليه السلام..
السجنُ أحبُّ إليه من المداهنة

حسن كاظم الفتال

ليس فينا من لا يدرك تمام الادراك أن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، هم الامتداد الرسالي الفعلي الطبيعي الحق للنبيّ محمد صلى الله عليه وآله، وكذلك يمثلون الامتداد الحسبي والنسبي والروحي والفكري والعقائدي والثقافي وكل ما يتعلق بذلك.

وما إصرارنا على التمسك بولايتهم وإتباعهم والاقتداء بهم واقتفاء آثارهم؛ إلا لأننا غالباً ما نسعى لأن نستمدَّ القوة والصلابة في المسيرة العقائدية الإيمانية، وكذلك نستلهم منهم كل المعاني السامية التي تثبت آدميتنا.

لقد كانت مهمة الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم ترويض النفوس على سلوك سبيل الهدى والرشاد، ومنه إلى الصراط المستقيم والفوز بالنجاة. فقد واجهوا صلوات الله عليهم أجمعين ظروفاً حالكة صعبة قاسية جداً، وكان السعي منهم جارياً ومتواصلاً؛ من أجل الوقوف بوجه الداعين إلى الانحراف الفكري والفناء العقائدي والتصدّي لما يرمون إلى نشره.

كانوا بكلّ صلابة وقوة من أجل تطبيق أحكام الشريعة وأوامر السماء، يقارعون الظلمة من أئمة الكفر والضلالة وسلاطين الجور، ويباغتون مرتزقة السلاطين وزنادقتهم، حيث كان الحكّام والسلاطين يعتمدونَ على هؤلاء المرتزقة والزنادقة والمتملقين، ويتخذون منهم أداةً للتصدي للخطّ الفكري السليم للإمام صلوات الله عليه. وكم كانت تجرى المحاولات لإقصاء الإمام المبلغ لرسالة ربه في معظم المراحل والحقب والفترات.

شخصانية الإمام الكاظم عليه السلام

والإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو حلقة من حلقات هذه السلسلة الذهبية العظيمة التي تدعو للخير وإلى السير الحثيث لبلوغ النعيم والوصول إلى الجنة.

وكان صلوات الله عليه يتقلد ثقل الرسالة الملقاة على عاتقه، ويتحمل أعباء نشر مفاهيمها وتحصينها من التشويه والانحراف الذي كان خصومه يسعون لنشره. وتجاوز الإمام صلوات الله عليه كلّ العقبات كما هم آباؤه وأجداده باستخدام وسائل وأساليب متعددة مختلفة، مما أدّى إلى أن يفجر ثورة روحية ذاتية استقرّت داخل النفوس وأنتجت ثروة تثقيفية علمية معرفية إيمانية حقيقية بمختلف مجالات الحياة. إذْ كان صلوات الله عليه يعرض المفاهيم الإسلامية للناس بحقيقتها وبواقعها الذي جاء به منقذ البشرية البشير النذير محمد صلى الله عليه وآله.

وكان فعله وجهاده صلوات الله عليه مساوقا لجهاد وفعل أجداده وآبائه صلوات الله عليهم؛ حيث أن الأئمة الأطهار عليهم السلام كلهم كانوا الدعاةَ الموكلين من قبل الله جلّ وعلا وخلفاءَه في الأرض الذين نصّت عليهم نصوص كثيرة سواء بكتاب الله أو من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم الدعاة الحقيقيون لنشر العدل والإنصاف وضمان حقوق الإنسان الذي خلقه الله جل وعلا وكرمه وأحسن تصويره. وبما

أن تحقيق العدالة تعني في بعض وجوهها مساواة الحاكم مع المحكوم والاثنان يتساويان أمام القانون والشريعة. ولا ريب أن هذه الدعوة لا تروق لأئمة الكفر والضلالة الظَّلمة والعتاة والطغاة الذين يدعون إلى تحريف الحقائق وتزييفها، وعَمى الناس وتغييب بصيرتهم؛ ليسهل عليهم سوقهم إلى حيث ما يريدون، فيحققون مآربهم ومصالحهم الشخصية مما يجعلهم يشدّدون الحصار والرقابة على الأئمة صلوات الله عليهم؛ لحجبهم عن الناس ومنع الناس من الالتقاء بهم؛ خشية من أن يقتدي الناس بهم ويتزودوا بالتقوى عن طريق تزوّدهم بالثقافة والوعي والنضج الفكري.

والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم يمثلون صيرورة الاستقامة والسعي لإصلاح المجتمع وجعله مجتمعاً فاضلاً نبيلاً كريماً ممتثلاً للإحسان، وهم صلوات الله عليهم يستنكرون غاية الاستنكار الظلم ويقارعون الظَلَمَة والظلام والجور والفسوق. ولعلّ ذلك لا يروق للحكام الذين يرومون أن يسوقوا الناس إلى الجهالة والضلال ليحققوا مآربهم؛ ومن أجل تحقيق ما يصبون إلى تحقيقه، فما عليهم إلا إبعاد من يحسبونه حجرَ عثرة في طريقهم. لذا تنوعت واختلفت أساليب ووسائل القمع والاضطهاد من قبل الحكام ضد الأئمة صلوات الله عليهم وتعذيبهم. وكان السجن والغدر والقتل بالسمّ وما يشابه ذلك. وهذا ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: (ما منّا إلا مقتول أو مسموم).

توارثية انتهاج الإصلاح

وبما أن الإمام الكاظم صلوات الله عليه هو المصلح والداعي والداعم الأبرز والأقوى للإصلاح والساعي لتحقيقه ونشره، فمن المحتم والمؤكد أن حكّام بني العباس الذين توارثوا اغتصاب السلطة وتسلطوا على رقاب الناس، لا يناسبهم إلا الفساد والإفساد والتحريف ونشر الجهل والعمى والسعي لتكميم الأفواه، لذا فإنهم رأوا أن ما يصبون إليه لا يتحقّق إلا بعزل الإمام عليه السلام عن الناس وتغييبه، فتجرؤوا على أن يعزلوه، فبادروا إلى سجنه وتفننوا في استخدام الوسائل والأساليب التي تضيّق على الإمام عليه السلام، وتحجب عنه مواصلته بشيعته ومريديه.

ومع أن السجن هو أقسى وسائل التعذيب .إلا أن الإمام عليه السلام بما أنه يتسم بصلابة وقوة إرادة وشدة إيمانه وعظمة روحه ونفسه الزكية وقلبه العامر بعمق الإيمان ووثوقه بالاعتماد على الله عز وجل، كلُّ ذلك جعله أن يتخذ من السجن رحاباً أو أواناً أغتنمه للتفرّغ للعبادة والانقطاع إلى الله جلّ وعلا؛ فهو صلوات الله عليه كان يدعو الله أن يجعل له مكاناً ينفرد فيه ويختلي به مع نفسه ويتفرغ فيه للمناجاة والدعاء فحسب وبالشكل الذي يحقق له التلذذ بالمناجاة والدعوات.

وحين استجاب له ربه عز وجل وأدخله هارون السجن كان يتهجد ويناجي ربه ويقول: (اللّهمّ إنّك تعلم أنّي كنتُ أسألك أن تفرغني لعبادتك، وقد فعلت فلك الحمد) والمعروف أن بسبب دماثة خلقه ورفعته وكرمه وسموّ نفسه الزكية والكرم الذي لا يضاهى، قد غير حتى ولاء وميولات بعض السجّانين الموالين للسلطة آنذاك، حيث سمعوه وهو يهلل ويسبح الله ويتهجد ويردد: سبوحٌ قدوس ربّ الملائكة والروح، فجذبتهم عظمة روحه وقوة بأسه ورباطة جأشه فانتزع منهم القسوة والشراسة وسلب منهم الغِلظة، وكأن سمو روحه ونقاء صدق عبادته روّضتهم على انتزاع كل ذلك، فراحوا يتعاطفون معه ولكن ليس بوسع أحدهم أن يصنع له أي مساعدة فلا حيلة؛ إذ إن بطش الحكّام لا يخلّف إلا الذعر والرعب لدى العوام، حتى سيق أعداؤه إلى جهنم وبئس المصير وظلت أنوار الأئمة الأطهار مع نور جدهم المصطفى صلى الله عليه وعليهم مشعة تتلألأ لتملأ آفاق الدنيا وتضيء نفوس المحبين والمتمسكين بولايتهم.

كيف كشف الإمام الكاظم (عليه السلام) زيف العباسيين المتآمرين على السلطة؟

محمد الموسوي

يظهرُ من خلال سيرة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) حجم التهديد الذي شكله حضوره ووجوده المبارك على الحكّام العباسيين الذين رأوا في شعبيته والتفاف المؤمنين من حوله خطراً على سلطانهم الزائف، ولذلك انتهجوا معه سياسة الردّ السلبي المعاكس، مما جعلهم يفرّطون بشعاراتهم القائمة على استرداد حقوق آل الرسول (صلى الله عليه وآله).

لقد عكفَ الحكّام العباسيون على سياسة القتل والتعذيب وتغييب الأشخاص، وزجّ قيادات آل البيت (عليهم السلام) في السجون والطوامير، وكان أول من اتبع هذه السياسة هو هارون العباسي، الذي زجّ بالإمام الكاظم (عليه السلام) في الطوامير المظلمة لأعوام طويلة، محاولةً منه عزل الإمام (عليه السلام) عن قواعده الشعبية الكبيرة.

وكان خط سير الإمام الكاظم (عليه السلام) وحركته الجهادية على أساس تقييم الأوضاع والظروف الاجتماعية وموقف الأعداء منه، والأمر ذاته كان مع جميع أئمتنا الأطهار (عليهم السلام)، فقد كان كل واحدٍ منهم مسؤولاً عن قيادة وإرشاد المجتمع الإسلامي وحفظ وتعليم قوانين وشريعة الإسلام للمجتمع؛ لأنهم حجج الله على الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولذا اختار إمامنا المسموم الاستمرارية في نهج الثورة العلمية وحماية الجامعة الجعفرية الكبرى بعد أن درس الأوضاع والظروف والملابسات المحيطة به، وكان من ثمرة هذه الثورة تخرّج كبار الشخصيات على يديه المباركتين، أمثال علي بن يقطين ومحمد بن أبي عمير وهشام بن سالم ويونس بن عبد الرحمن وغيرهم الكثير، وكان الإمام (عليه السلام) يشرف على قواعده الشعبية والموالية له والتنسيق معها في إتخاذ أي قرار في ظل الوضع، تمهيداً لإسقاط الحكم العباسي وإزالة وجوده سياسياً، ومنها دعوته إلى حرمة التعاون مع السلطة العباسية بأي لون كان، مستشهداً بكتاب الله العزيز: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) (هود: 113)، وقد قال (عليه السلام) لزياد بن أبي سلمة: "يا زياد لأن أسقط من حالق (مكان شاهق) فأنقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولّى لهم عملاً" وقد عنى بذلك العباسيين، كما أستثنى أحد أصحابه الكبار وهو علي بن يقطين أن يتولى منصب الوزارة أيام خلافة هارون، وحينما رغب ابن يقطين بالاستقالة، قال له الإمام الكاظم (عليه السلام): " لا تفعل فإنّ لنا بك أنسا، و لإخوانك بك عزّا، و عسى أن يجبر اللة بك كسرا و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه"، وهذا كله كان الموقف السري الذي عمله الإمام (عليه السلام) مع أصحابه.

أما الموقف العلني والصريح في احتجاجه على الحاكم بأن الإمام المعصوم أحق بالخلافة من غيره وأولى بها من جميع المسلمين وهو حكم إلهي منصوص عليه، فقد جرى احتجاج الإمام (عليه السلام) مع هارون أثناء موسم الحج وهو عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) أمام حشد غفير من الأشراف وقادة الجيش وكبار موظفي الدولة العباسية فأقبل هارون بوجهه على الضريح المقدس لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال هارون: (السلام عليك يا أبن العم)، فقال الإمام الكاظم (عليه السلام) وهو بجواره: (السلام عليك يا أبه) لوقتها فقد هارون صوابه حيث سبقه الإمام الكاظم الى ذلك المجد والفخر والقربة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولذا اضطر هارون بعدما أعياه الدليل الى منطق العجز فأمر بإعتقال الإمام (عليه السلام) وزجّه في السجن، وبذلك لم يحترم هذا اللعين بيت الله الحرام وقبر المصطفى المختار (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الكاظم (عليه السلام).

النظريةُ الرضويةُ للإعـــلام

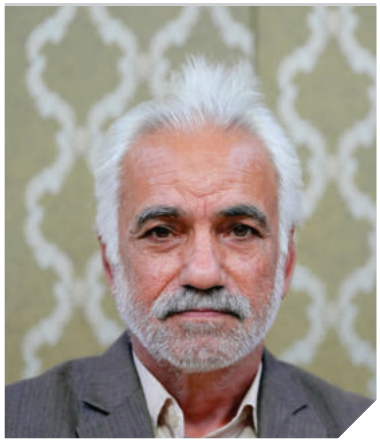

سامي جواد كاظم

عن الهروي قال: سمعت أبا الحسن علياً بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحي أمركم؟ قال: يتعلّم علومنا ويعلّمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا (بحار الانوار ج2ص30).

الإعلام أصبح صاحب اليد المؤثرة على أكثر مفاصل الحياة من حيث النهوض بالثقافة أو هدم الثقافة كل حسب نواياه، ولهذا السبب عمل أصحاب الصنعة على ابتكار نظريات طبقاً لظروف الواقع؛ من أجل التأثير بالرأي العام سلباً أو إيجاباً.

ولأنّ مدرسة أهل البيت عليهم السلام لا يمكن لها أن تخلو مما ينهض بثقافة المسلم أو الحفاظ على ثقافة المسلم أو إقناع من يجهل ثقافة أهل البيت عليهم السلام، وقلّما تجد من يمارس مهنة الإعلام يتحفظ على الصدق بل هنالك والعياذ بالله لا يعنيها التحرّي عن الصدق بل تتعمّد الكذب.

من هنا التزاماً بالحديث الرضوي أعلاه، فإن نظريةً تجمع كل مفاهيم الأخلاق والصدق والثقافة بكل ما تعنيه الكلمة، هذا الأسلوب إنْ أُلتزم به من قبل الإعلامي فانه يستطيع أن يكسب ثقة الجمهور، وفي نفس الوقت لا يفسح المجال لإثارة الفتن.

يتعلّم العلوم ويعلمها ويتحدث عن محاسن الكلام، إذاً العلم ومحاسن الكلام، وقد أثبت التاريخ أن لهما الأثر البالغ بالسامع، وكم من حادثة ورواية حصلت لأهل البيت عليهم السلام بمحاسن كلامهم كسبوا ودَّ المخالف؛ بل أصبح من أفضل من يتبعهم، وما رواية الإمام الحسن عليه السلام مع الشامي الذي شتمه فلم يردْ عليه عليه السلام بالمِثل؛ بل أظهر له محاسن كلام السنة فتغير الشامي، وما حكاية الإمام موسى الكاظم عليه السلام مع من يتعرض له بالطريق ليشتمه فدخل عليه في بستانه وتصرّف عليه السلام تصرفاً حكيماً جعل بُغضَ هذا الرجل له الى محبة.

أقولها وللأسف هنالك من يشارك في حوارات طائفية بمعنى الكلمة من خلال القنوات الفضائية وكأنها مقصودة، فتثير الطائفية أكثر وكم من متصل اتصل فشتم المحاور من أتباع أهل البيت عليهم السلام، نعم هنالك القلّة ممن أحسن الحوار وكسب ثقة المتلقي وغيّر المفاهيم، بل جعلهم يطلعون على الكتب التاريخية لمعرفة الحقيقة.

هذا هو إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام المهني والمؤثر، وهنا أودّ الإشارة إلى التفاتة لطيفةٍ، وهي قول الإمام الرضا عليه السلام: تعلّم علومنا وعلّمها، يعني التعلّم، وهذا أمر مهم؛ لأنّ التعلم ينحك العلم، وعندما تكون متعلّماً تكون ملمّاً بما تعلمت من علوم أهل البيت عليهم السلام، ويكون حديثك حديثاً علمياً منطقياً لا تأخذك العاطفة بحبّ أهل البيت عليهم السلام، فيصدر منك ما لا يمكن إقناع الآخرين به؛ بل يصبح حجّةً عليك.

واخيراً لاحظوا حديث الإمام الرضا عليه السلام بالقول (الناس) أي عموم الناس وليس أبناء الملّة فقط.

الخلاصة: إن من يتصدى للعمل الإعلامي ولديه تراث كبير من ثقافة أهل البيت علهم السلام، يتزوّد بها لتكونَ مرجعه في حديثه، وإذا ما لفّقت وسيلة إعلامية معينة أكاذيب على علوم أهل البيت عليهم السلام، فعلى الأتباع الحديثَ بشكل غير مباشر؛ من خلال تسليط الضوء على العلوم الحقيقية لأهل البيت عليهم السلام، مثلاً ينسبون حديثاً كاذباً لأهل البيت أو يفسّرونه بشكلٍ خاطئ، هنا يكون دور الإعلام هو الحديث عن التفسير الصحيح أو ذكر الحديث الصحيح دون الإشارة إلى المتهجّم؛ لأنّ هنالك باطلاً يكون السكوت عنه أفضل، كما قيل: أميتوا الباطلَ بعدم الردّ عليه.

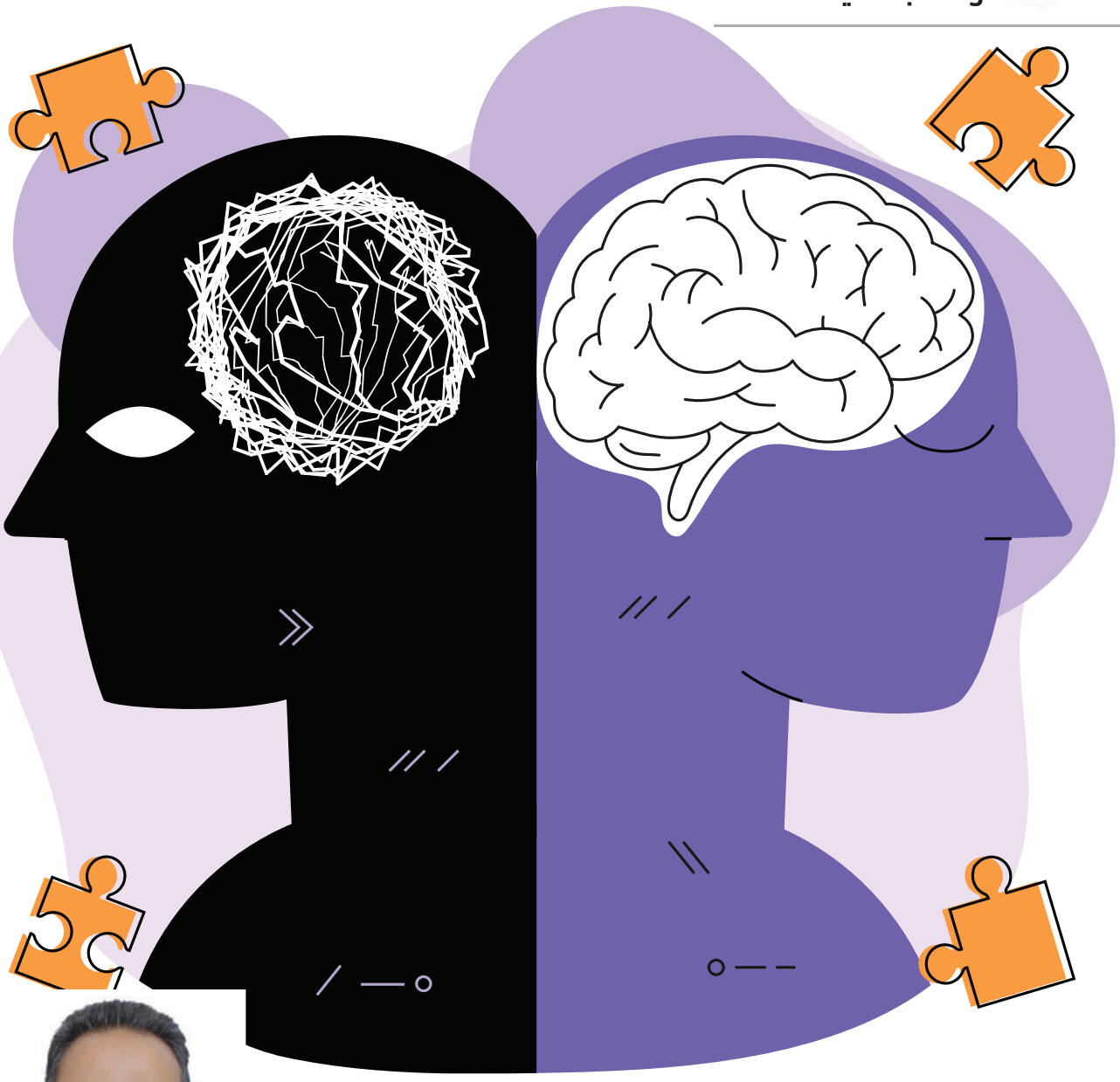

أزليةُ الضـد..
التطـرُف والوسطيـة

حيدر حميد التميمي

التطرف لغةً هو حافة الشيء أو طرفه، بمعنى آخر هو إتيان منتهى الشيء متجنباً وسطه إذ أن لكل شيء طرفاً ووسطاً، أما اصطلاحا إذا بالغ في الامر وتجاوز الى حد الإسراف فيه، فالتطرف إذن الافراط في الشيء و تحميله اكثر مما يستحق و ما لا يستحق، فهو خارج قاعدة لا إفراط ولا تفريط بل هو يقف بالضد منها فهذه القاعدة تجعل من السهل علينا أن نفهم الوسطية ونفقه تعريفها، فالوسطية ذلك المصطلح المحمود الذي يوحي بالطمأنينة والإنصاف والذي أتت على ذكره كلمات السماء في قوله تعالى(وكَذلك جَعلناكُم أمةً وسطاً((البقرة143)، فالوسطية سُنة الله في خلقه وفطرته التي فطر خلقهُ عليها، أما التطرف من صنيعة النفس البشرية الأمارة والتي تجنح الى هذه الجادة الموحشة التي تفتقر الى نورانية السماء بل هي بالضد منها.

للوهلة الأولى يتبادر الى أذهاننا أن التطرف لا تطال آفتهُ إلا الدين لما يظهر بين الفينة والأخرى من أفراد وجماعات تنسب نفسها للإسلام ظلماً وبهتاناً وهو منها بريءٌ لما تبثهُ من سموم وسوداوية تريد من ورائها النيل ممن يختلف معها في المنهج أو المذهب، إلا أن هذا المذهب القائم تسللت أفكاره وبدعه وتغلغلت في شتى مناحي الحياة متخذة من مكامن الخلل والوهن التي كانت تصيب دولاً أو شعوباً بعينها نتيجة تغيرات سياسية يرافقها حتماً ضعفٌ في الجانب الأمني والاجتماعي، مستغلة تلك الطبقة التي لم تحط نفسها بحصانة فكرية ودينية تجعلها في مأمن من تلك الصعقات المنحرفة، فكهنة هذا الخط الظلامي غالباً ما كانوا يظهرون وكأنهم في موضع دفاع عن فئة معينة وإشعارها بالمظلومية والاضطهاد من قبل فئة أخرى تختلف معها في المذهب أو الفكر.

فالتطرف إذاً يتغذى و يعتاش على الظلمة والوهن والفرقة، فهو لا يقوى على أن يدق إسفينه في المجتمعات الأكثر تسلحاً بالفكر القويم والتي تتخذ من سماحة الدين وإنسانيته نبراساً لها، فهو يريد للفرد أن يفقد انتماءه ويعيش متخبطاً مضطرباً تحت وطأة تلك الافكار والارهاصات و الاراجيف التي لا تعدو كونها سموماً وموجات إيديولوجية يراد لها أن تأخذ ذلك الفرد و ترمي به في أتون حرب مع نفسه أولاً بما سيعيشه من صراع مع تلك الفطرة البيضاء ومع محيطه البشري وتلك الطبقة المحصنة فكرياً كما أسلفنا بما ترفضه وتكون طاردة له من أفكار قاتمة بعيدة عن الفطرة الانسانية السليمة.

إن التطرف لا يختص بدين معين أو طائفة بعينها كما يحاول البعض تسويقه، فما ظهر مثلا بعد العام2003 في العراق من تنظيمات ارهابية تُعد الوجه القبيح للتطرف لا تمثل الاسلام قطعاً، بل تمثل تلك المنظومة الايديولوجية التي تعد وليدة و صنيعة مختبرات إن صح التعبير أعدت سلفاً لهذا الغرض تقف خلفها دول الاستكبار العالمي لخلق نمطية مزيفة توحي بأن الاسلام هو الراعي للتطرف!، بما تجنده تلك الدول من أفراد وجماعات يرفعون رايات وشعارات ظاهرها اسلامي وباطنها غربي استكباري يُضمر تلك النوايا السيئة التي ترمي الى تطبيق قاعدة فرق تسُد، لتجعل الطريق سالكا أمام تحقيق أطماعها التوسعية جغرافياً و ثرواتياً.

تلك الآفة الخفية وما تبثه من أفكار مريضة كان لابد لها من وعي وفطنة تحيطان المجتمعات، فمغذيات التطرف تكمن في مدى وعينا في تلك الامور التي تجعل للتطرف ذريعة في ان يضع رحاله في أرضنا، تلك الارض التي يعيش على أديمها ذلك النسيج المتعدد الأعراق والاطياف والاديان والقوميات، ولكل من تلك المسميات أفراد ينتمون إليها وعقائد متنوعة ومقدسات على أولئك الأفراد أن يقفوا عند حدود تلك العقائد والمقدسات، فالتدين والدين كله لله تعالى وأمر محصور بين العبد و ربه، وكلما كان افراد ذلك النسيج يتعايشون في فلك احترام الآخر بما يحمله من عقيدة تختلف مع عقيدتي كان ذلك مدعاة لان يسود الوئام و يرتد السحر على الساحر فيما يخص ذلك الاستكبار العالمي الذي حصد ومازال يحصد ثمرة صنيعته وهو التطرف.

ففي العراق مثلا، نحصد ثمرة ذلك الوعي المجتمعي وتلاقحه مع جهود المؤسسة الدينية المتمثلة بالمرجعية الدينية العليا التي أخذت بالبلاد الى بر الامان بعد ما عاناه الشعب بمختلف اطيافه من آفة التطرف لسنين خلت نتيجة الاحتلال وادواته، فالمرجعية بما كانت تحمله من فكر وضاء نقي وثاقب في ذات الوقت كانت تعي ما للاحتلال من عواقب كان التطرف اخطرها، فلا يخفى على احد ما بذلته من جهود ارشادية عبر ممثليها ومعتمديها المنتشرين على كافة الجغرافية العراقية لا تبغي من وراء ذلك سوى الحفاظ على الشعب وحقن دمه.

فأزلية الضد بين التطرف والوسطية لا بد لها أن لا تنفك وأن تتغذى هذه الأزلية على مزيد من الوعي والنظر بعيداً فيما إذا كان المجتمع يعيش أسير التطرف كيف كان سيكون شكله، وما إذا كان المجتمع يعيش في ظل الوسطية التي دعت اليها السماء واحترام الاخر وتقبله كيف كان سيكون شكله، فالخوف كل الخوف من أن يتحول التطرف من ظاهرة الى منهج يكون الخاسر الاكبر في ذلك المجتمع بكل أطيافه والوانه، والرابح في ذلك معروف وهو الاستكبار العالمي وما سيحققه من أطماع وغايات.

ما هو دورُ المنبر الحسيني في مواجهة التطرّف والإرهاب؟

الأحرار/ خاص

شدّدت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف على ضرورة مواجهة التطرف العنيف والإرهاب، ودعت إلى نشر ثقافة التسامح والأخوة وقبول الآخر والتعايش وفقاً لروح المواطنة والأخوة العراقية، وكان خطباء المنابر في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والمحافظات العراقية يدركون أهمية مثل هذه الدعوات، وعليه تشكّل لدى المراقبين والمتابعين الدور الكبير الذي يلعبه المنبر الحسيني في مواجهة التطرف والإرهاب.

بعد التغيير المهم الذي حصل في العراق عام (2003) بإسقاط النظام الديكتاتوري البعثي الذي حارب كل مظاهر الدين والشعائر الحسينية؛ جاء دور المنبر الحسيني كوسيلة توعوية مهمة ليس في تثقيف الناس وتعريفهم بأمور دينهم وتراث وسيرة أئمتهم المعصومين (عليهم السلام) فحسب؛ بل ويسهم في التصدي للمخاطر التي عصفت بالعراقيين وخصوصاً في ظهور شبح الطائفية والتطرّف الفكري والثقافي والإرهاب، وانطلقت بذلك من التراث الإسلامي الأصيل وتوصيات المرجعية الدينية الشريفة.

كما جاءت التوصيات المهمة بأن يكون الخطاب العاشورائي من خلال المنابر الحسينية بعيداً عن الطابع الطائفي، والتأكيد على مواجهة دعوات التطرّف الفكري وعدم إفساح المجال للخطاب المحرّض على الفتنة والتفرقة.

وفي توصيات المرجعية الدينية العليا للخطباء والمبلغين بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام لسنة (1441 هـ)، أكدت في الوصية السادسة من وصاياها الـ (12) على ضرورة تجنّب طرح ما يثير الفرقة بين المؤمنين والاختلاف فيهم، والاهتمام بالحفاظ على وحدتهم وتآزرهم والتوادّ بينهم.

وذكرت المرجعية أنه "ينبغي تجنّب ما يثير الفرقة بين المسلمين ويوجب الضغينة وسوء الظنّ فيما بينهم، فإنّ ذلك خلاف تعاليمهم وسيرتهم حيث كانوا (صلوات الله وسلامه عليهم) يحرصون فيها على حسن التعامل مع الآخر وعدم إبراز الاختلاف على وجه يوجب وهن الإسلام أو تشويه الحقّ (...)".

وأشارت أيضاً إلى أنه "ليس في تجنّب مثل ذلك ما يقتضي تنازل المرء عن العقيدة الحقّة ولا المعاداة والبراءة ممّن ظلمهم، ولا الإغماض عنها وعن بيانها، فإنّ لبيان المعنى أساليب متعدّدة تفي كلّها به بحسب مقاماته"، موضحة بأن "على المتكلّم الحكيم العارف بتنوّع أساليب البيان اختيار الأسلوب الملائم لذلك كما جروا (صلوات الله عليهم) عليه (...)".

وكذلك دعا ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتاريخ (29 نيسان 2015) خطباء المنبر الحسيني للابتعاد عن اجواء الشحن الطائفي، وذلك خلال استقباله لرئيس المعهد التخصصي للخطابة والتبليغ الإسلامي في النجف الأشرف السيّد أحمد الموسوي.

وقال الشيخ الكربلائي: إن "الخطيب الحسيني يجب أنْ يبتعد عن أجواء الشحن الطائفي، وخصوصاً في ظل ما تتعرض له المنطقة والعراق بوجه الخصوص من أزمات يراد لها أن تكون طائفية".

وأوضح سماحته بأن "وظيفة الخطيب الرسالي هو الالتفات إلى الأجواء والمكانات التي يلقي بها مجلسه".

وتأكيداً على ما شددت عليه المرجعية الشريفة، يشير الباحث سعيد مرتضى في حديثه لـ (الأحرار) إلى أنّ "المرجعية الدينية العليا أدركت بشكل حكيم وواعٍ خطورة الطائفية والتطرف على العراقيين بشكل عام، وسعت إلى التهدئة وحثّ أتباعها من الشيعة في العراق إلى عدم الوقوع في فخّ الطائفية التي أراد منها الاحتلال الأمريكي والجماعات الإرهابية أن توقعَ الاقتتال والحرب الأهلية بين أبناء الوطن الواحد".

وتابعَ بأنّ "فترة ما بعد (2003) تمثل تحدياً كبيراً للمرجعية الدينية العليا، وصولاً إلى العام (2014) الذي شهد فيه ظهور عصابات داعش الإرهابية ذات الفكر المتطرف والإجرامي، وقد نجحت توصيات المرجعية في التوجيه الصحيح وإنقاذ العراق من الوقوع في هذا الخطر".

وأشار إلى أن "المرجعية الدينية العليا أيضاً بعد الاستهداف الإجرامي للمرقد العسكري المطهّر، أدركت خطورة ذلك في نشوب حرب طائفية في العراق لا تبقي ولا تذر، فقدّمت توصياتها التي حثّت فيها على عدم الوقوع في مزالق الطائفية ودعت إلى الوحدة الوطنية ورص الصوف بين أبناء الوطن".

فيما قال الخطيب الشيخ علي القريشي لـ (الأحرار): إنّ "مثل هذه التوصيات التي قدّمتها المرجعية كانت ضروريةً أن تصل إلى الأتباع والموالين من خلال مختلف الوسائل، وقد لعب المنبر الحسيني في إيصال مثل هذه الأفكار النابعة من فكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) إلى المتلقين".

وأوضح القريشي بأنّ "المنبر الحسيني باعتباره وسيلة لنشر الوعي والثقافة والمعلومة الصحيحة، كان ولا يزال يمارس هذه الأدوار في مكافحة التطرف والأفكار الدخيلة والإرهاب الثقافي الذي يريد تغيير المنظومة الأخلاقية والإنسانية لدى العراقيين".

وفيما يعد المنبر الحسيني اللسان الناطق باسم القضية الحسينية الإصلاحية، يرى آية الله السيد حسين الحكيم أن "قضية الإمام الحسين (عليه السلام) حيّة رغم تعاقب العصور، ومبادئه ما زالت تصلح أن تشكّل معالم هُدى لإنسان هذا العصر؛ تُحقّق طموحاته وتستجيب إلى تحدياته، وتحفّز فيه دواعي الخير والإصلاح والتنمية البشريّة السليمة".

وأوضح بأن "من أبرز تحدّيات ظرفنا الراهن ظاهرة الإرهاب التكفيري الذي أعلن عن بشاعته بشكل غريب ومريب.. غريبٌ لأنّه متميّز بالبشاعة إلى حدّ يفوق الخيال البشري السليم.. ومريبٌ لأنّه ينسب كلَّ تلك البشاعة للإسلام ويحاكي بعض شعائره وقشوره، وكأنّ هدفه الأساس غير المعلن هو تشويه الإسلام في عقل الإنسان".

فيما تطرحُ منظمة الهجرة الدولية في تقرير لها نشرته عام (2023) توصية خاصة تدعو إلى تكثيف جهود رجال الدين والخطباء الحسينيين من خلال المنبر ووسائل التواصل الاجتماعي للمساهمة في الوقاية من التطرّف العنيف.

وبين تقرير المنظمة بأن "رجال الدين يؤمنون بقدرة المنبر على إيصال الرسائل وتوجيه الأفراد بعيداً عن التطرف العنيف بأشكاله المتعدّدة"، مشيرة إلى نماذج عديدة من المؤتمرات والندوات التي أُقيمت "لمناقشة كيفية استخدام رجال الدين لمنابرهم على أفضل وجه. لاسيما خلال الأعياد الدينية؛ لنشر رسائل الاعتدال".

الإمامُ السيستاني ومحاربة الطائفية

◄ كارولين صايغ

ركّز الإمام السيستاني (دام ظله) في وقت مبكر جداً على تصحيح المعلومات الخاطئة حول العراق، وذلك ما بعد تغيير العام (2003)، وأصرّ حينها على أن الطائفية ليست حتمية ولا متأصلة في الثقافة العراقية.

وكان تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء بتاريخ (فبراير/ شباط 2006) بمثابة نقطة تحول؛ فقد أطلق العنان لعنفٍ طائفي انتقامي غير مسبوق مزّق البلاد. ورداً على ذلك، أعلن السيستاني أن فتاواه ملزمة لجميع المسلمين، وليس الشيعة فقط. وفي القيام بذلك، سعى إلى الوصول إلى جمهور وطني عريض، وقد ألهم هذا الموقف النشط تحولاً في مواقفه وصولاً إلى نقطة التحول الثانية، وهي صعود تنظيم (داعش) الإرهابي عام (2014).

وكانت الرسالة الرئيسية التي وجهها السيستاني بشأن الطائفية، والتي نعرفها من حجم تصريحاته حول هذه القضية، هي أن الهوية العراقية يجب أن تكون شاملةً لجميع الطوائف بدلاً من تحديدها من خلال اتفاق تقاسم السلطة الذي يفضل طائفة واحدة على حساب الآخرين. ومع ذلك، فقد كان قلقًا من أن الطائفية أصبحت حقيقة واقعة مع إضفاء الطابع المؤسسي على دولة ما بعد صدام حسين. فكان قلقًا من أن الشيعة، باعتبارهم الأغلبية في البلاد، سيتحملون اللوم على العنف والفوضى.

ولقد سُئِل السيد السيستاني أيضاً عما إذا كان ينبغي للشيعة أن يحظوا بمكانةٍ خاصة في الحكومة. وكان موقفه، الذي أصبح ثابتاً بمرور الوقت، هو أن "الشيعة يريدون ما يريده كل العراقيين، أي الحق في تقرير المصير".

وكرّر أن وضعهم في الدولة "ليس خاصاً"، ولا يختلف عن بقية السكان. ورغم أنه قد يبدو من الطبيعي أن يهتم بهم،

فإن السيد السيستاني أوضح أنه يمثل مصالح ليس الشيعة فحسب، بل ومصالح كل العراقيين في تعزيز الديمقراطية في العراق.

ومع ظهور العنف السياسي بين العراقيين بعد الغزو الأميركي، بدأت وسائل الإعلام الأجنبية تسأل السيد السيستاني عما إذا كان الاحتلال قد خلق "انقساماً" في البلاد. واعترض آية الله، الذي كان حذراً من تكرار الكلمات التي قد ينسبها إليه المراسلون، على المصطلح. ووصفه بأنه "تفكير قِلة من الناس"، وجادل بأنه بمجرد استعادة العراق لسيادته، فلن يكون هناك "اتجاه" على هذا المنوال. لقد أدرك السيد السيستاني قوة الروايات: فالحديث عن "الانقسام" من شأنه أن يجعله نبوءة تحقق ذاتها. ورأى أنه من واجبه شرح السبب والنتيجة وراء العنف.

ولقد أصبح هذا التحدي يشكل تحدياً كبيراً مع تغير طابع التمرد المناهض للاحتلال. فقد بدأ المتطرفون من بين المتمردين يتحدثون عن معركة على جبهتين: واحدة ضد الولايات المتحدة والأخرى ضد الشيعة. وسرعان ما رفعت إحدى هذه الجماعات، وهي القاعدة في بلاد الرافدين، بقيادة أبو مصعب الزرقاوي، الرهانات الطائفية بشن هجمات عشوائية ضد الشيعة. ووصف الزرقاوي الشيعة بأنهم "العقبة التي لا يمكن التغلب عليها، والثعبان الكامن، والعقرب الماكر الخبيث" الذين لا يمكن التعامل معهم إلا "بجرهم إلى المعركة". وقد استغل الزرقاوي وأمثاله السياسات الأميركية التي تبنتها بعد الغزو والتي بنيت على افتراض الانقسامات الطائفية، كما شن تنظيم القاعدة حرباً صريحة ضد قوات الأمن الحكومية.

لقد عمل السيستاني على تقديم بديل للخطاب الطائفي الذي لجأ إليه كثيرون لتفسير هذه الأحداث. لقد تحدث كثيراً عن تاريخ العراق الطويل والمعقد. وقال إن التقليل من أهمية أو إغفال حقيقة التعايش بين السنة والشيعة في ذلك التاريخ كان "جهلاً" محضاً. وبدلاً من ذلك، أكد على سنوات من التعاون بين الطوائف في الدفاع عن البلاد عندما كانت تتعرض للهجوم. وكرر مرات عديدة أن العراقيين من طوائف مختلفة كانوا "إخوة في الإنسانية" و"شركاء في الوطن الأم".

وبعد نقطة التحول التي شهدها عام 2006، لفت السيد السيستاني الانتباه أولاً إلى دور التدخل الأجنبي في تأجيج العنف الطائفي. وثانياً، ربط مراراً وتكراراً بين الاقتتال الطائفي والدولة الطائفية.

وعندما سُئل عما إذا كان يخشى اندلاع حرب أهلية في العراق، كان السيد السيستاني غالباً ما يقدم نسخة من هذه الإجابة: "لا نخشى مثل هذه الأمور إذا لم تتدخل الأطراف الأجنبية في الشؤون العراقية". وفي هذا الصدد، كان يعارض فكرة أن الغرباء قد ينقذون العراق أو يستطيعون ذلك. وكان حريصاً على ربط العنف بالاحتلال، الذي قال إنه يتحمل "كل المسؤولية عما يشهده العراق".

ومع تلاشي الصراعات، وتراجع تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، تطلع السيد السيستاني في أواخر عام 2007 إلى زعماء العراق لكي يبتعدوا عن السياسات الطائفية. فقد رأى أن هناك صلة واضحة بين بعض من هذه السياسات واستمرار العنف على الأرض، وحينها حث على إعطاء الأولوية "للمصلحة الوطنية العليا وتجاهل المصالح الشخصية والحزبية والطائفية". وبهذا، أوضح أنه "سيراقب أداء الحكومة" والأهم من ذلك، "سيدعم أصوات المضطهدين، بغض النظر عن طائفتهم". وبالنسبة للسيد السيستاني، كانت هذه هي الأسس الضرورية للعراق السيادي الموحد.

السيد السيستاني ومواجهة داعش

لقد وضع صعود تنظيم الدولة الإسلامية العراق والسيد السيستاني على أرض جديدة. وقد أعاد ضبط خطابه للتركيز على التهديد الجديد. فقد أشار إلى تنظيم داعش الإرهابي باعتباره مجموعة من "الغرباء" و"الكفار"، الذين يستهدفون "أي شيء تصل إليه أيديهم" بهدف "قتل كل من يختلف معهم في الرأي". وكان الرد "مسؤولية الجميع". ودعا الساسة أن يتجاوزوا "الأنا" و"الغيرة" و"التنافس"، لكن نداءه الرئيسي كان موجهاً إلى الشعب العراقي.

ففي فتواه التي أصدرها في (يونيو/ حزيران 2014) أعلن أن "جميع المواطنين القادرين على حمل السلاح ومحاربة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم يجب أن يتطوعوا وينضموا إلى قوات الأمن". وأوضح السيد السيستاني أن هذه الدعوة ليست طائفية. وكانت تصريحاته على مر السنين، حتى خلال ذروة القتال الطائفي، قد دعت أيضاً جميع العراقيين. ولكن تأثير السيستاني في هذه المناسبة كان عميقاً. فقد انضم عشرات الآلاف من المتطوعين إلى القوات الأمنية وانتهى ذلك بإعلان النصر على داعش.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

مركز
السيدة زينب الكبرى
الجراحي التخصصي للعيون
ENTRY
دخول

الرصد الأسبوعـي

رصد ومتابعة/ محمد حمزة الجبوري

بجهود من العتبة الحسينية.. تواصل تقديم الدروس الدينية التخصصية في النجف

يواصل المعهد التخصصي لعلوم القرآن والحديث في النجف الأشرف التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، تقديم الدروس التخصصية لدورة جواد الأئمة (عليه السلام)، والتي يقيمها لطلبة العلوم الدينية، ومنها دروس علوم القرآن الكريم التي يقدمها الشيخ ماجد الطوكي ودروس علم الحديث ودروس منهجية في نهج البلاغة يقدمها الشيخ أمجد اللامي.

تواصلُ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة - فرع دار القرآن الكريم في طوزخورماتو، تنظيم دورة (البيان في تصحيح قراءة القرآن الكريم)، وسط حضور مبارك من المشاركين الساعين إلى تعزيز إتقانهم لتلاوة كتاب الله وفق أحكام التجويد الصحيحة.

العتبة الحسينية تكرم الاطباء العرب والأجانب المشاركين في مبادرة (النبأ والمراد)

كرمت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، مجموعة من الأطباء العرب والأجانب من مجموعة الميثاق الطبية التطوعية المشاركين في مبادرة (النبأ والمراد) المجانية التي أطلقت في مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون، بمناسبة ولادة الإمامين علي ومحمد الجواد (عليهما السلام).

ضمن المبادرة الاصلاحية للعتبة الحسينية المقدسة في دعم السجون العراقية.. وفد من شعبة التبليغ الديني يزور سجن الكرخ المركزي في بغداد

نائب لبناني يشيد بدور المرجعية العليا والعتبة الحسينية في تقديم الخدمات لأبناء شعبه

أثنى رئيس لجنة الصداقة النيابية في مجلس النواب اللبناني الدكتور ايوب حميد، اليوم الأحد، على الجهود العراقية وجهود العتبة الحسينية بالخصوص في تقديم الخدمات للشعب اللبناني.

وقال وكيل وزارة التجارة العراقي ستار الجابري في تصريح لـ(وكالة نون الخبرية): إن "رئيس لجنة الصداقة النيابية في مجلس النواب اللبناني النائب الدكتور أيوب حميد اثنى على الجهود العراقية بصورة عامة والجهود التي تبذل من قبل الفريق الخاص بالعتبة الحسينية المقدسة، وقال إن الشعب اللبناني مدين وممنون من العطاء الكبير الذي قدمته المرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة وموقف العراق وشعبه والدولة العراقية وجميع التشكيلات التي وقفت بجانب لبنان، وكان هناك ثناء خاص للفريق عمل العتبة الحسينية المقدسة".

هيئة الصحة في العتبة الحسينية تعلن عن الانتهاء من التصاميم الخاصة بمستشفى الأطفال في البصرة

أعلنت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية، عن الانتهاء من التصاميم الخاصة بمستشفى الأطفال التخصصي في محافظة البصرة.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وعبر الكوادر الهندسية أنهت التصاميم الخاصة بمستشفى الأطفال في محافظة البصرة"، مبينا أن "الطاقة الاستيعابية للمستشفى تبلغ (240) سريرا".

وأوضح أن "المستشفى سيتم تنفيذه وفق أحدث المواصفات العالمية لتكون بخدمة أهالي محافظة البصرة".

وأضاف أن "هذا المستشفى يقع ضمن رؤية العتبة الحسينية المقدسة بتوفير أفضل الخدمات الصحية إلى المواطن داخل العراق".

يذكر أن هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة تدير نحو (14) مؤسسة صحية، منها (6) مستشفيات ذات تخصصات مختلفة في علاج الأورام السرطانية وزراعة نخاع العظم والجراحة العامة، بالإضافة إلى مستشفى خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصي للمرأة.

ولدى الهيئة أيضًا (5) مراكز بتخصصات متنوعة، إحداها في اعتلال العضلات والأعصاب، والأخرى في الطب التخصصي والعيون وغسيل الكلى، ومركز ميزان للرعاية الصحية المنزلية، بالإضافة إلى أكاديميتي السبطين (عليهما السلام) للتوحد، أحدهما في كربلاء المقدسة والآخر في البصرة.

بالفيديو: بمشاركة (١٠٠) جامعة.. فعاليات متنوعة يشهدها أسبوع العِلْم (العراقي- الإيراني) الذي تقيمه وزارة التعليم العالي بدعم من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

تحت شعار: «نهجُ البلاغة نهجُ حياة»

العتبة الحسينية المقدسة تطلق فعاليات المؤتمر العلمي الرابع

◄ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ سيف لطيف – محمد شكري

في عالم الفكر والمعرفة، يبقى كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، منارة تهدي الباحثين في العلوم الإنسانية إلى آفاق جديدة من الحكمة والعمق، ومنذ تأسيسها عام 2014، أخذت مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة على عاتقها مسؤولية نشر هذا الإرث العظيم، مكرسة جهودها لتعزيز فهم علوم نهج البلاغة ودوره في تنمية المعارف الإنسانية، عبر مسيرتها الحافلة، قدمت المؤسسة إسهامات رائدة تمثلت في نشر البحوث العلمية، طباعة الرسائل الجامعية، وتحقيق المخطوطات العلوية، فضلاً عن تنظيم المؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي أصبحت جسراً يربط بين العلماء والمفكرين لاستكشاف الأثر الإنساني والفكري لهذا الكتاب الخالد.

واليوم، وفي إطار المؤتمر العلمي الرابع بعنوان (أثر نهج البلاغة في تنمية العلوم والمعارف الإنسانية) تحت شعار (نهج البلاغة نهج حياة) على قاعة سيد الاوصياء في الحرم الحسيني الشريف، تجدد المؤسسة التزامها برسالتها النبيلة، مستعرضةً رؤية علمية ومعرفية شاملة تبرز نهج البلاغة كدستور حياة ومصدر للإلهام الفكري.

رسالة المؤتمر:

"أثر نهج البلاغة في تنمية العلوم والمعارف الإنسانية"

لم يزل الإنسان محور الاهتمام في الرسالات السماوية ومحل رعاية الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، فقد كان هدفهم الأسمى هو الارتقاء بإنسانيته وحمايته من الانحدار إلى مستوى الغرائزية المحضة. ومن هذا المنطلق، شكلت العلوم الإنسانية وسيلة لفهم العلاقة بين الإنسان ونفسه ومجتمعه، محاولة تسليط الضوء على جوانب الحياة التي تحتاج إلى تنظيم وتأصيل معرفي.

وفي هذا السياق، يسعى هذا المؤتمر إلى استثمار ما يزخر به كتاب "نهج البلاغة" من معارف ومفاهيم، بوصفه مرجعًا معرفيًا أصيلًا في تنمية العلوم الإنسانية وتعميق أفقها البحثي. إن نهج البلاغة، بكلماته النابعة من عقل وحكمة الإمام علي (عليه السلام)، يحمل ذخائر علمية وروحية تساعد على تعزيز الهوية الإنسانية ومواجهة التحديات الراهنة، حيث تتعرض إنسانية الإنسان في كثير من المجتمعات للاضطراب والتشويه..

رؤية المؤتمر:

يطمح المؤتمر إلى إبراز الأثر الفكري لكتاب نهج البلاغة في مجالات العلوم الإنسانية، بما يقدمه من رؤى معرفية تصلح لإصلاح حياة الإنسان، والحفاظ على هويته الأصيلة. يأتي ذلك في ظل ما نشهده من انسلاخ قيمي في المجتمعات، مما يستدعي الرجوع إلى هذا المعين المعرفي لإضاءة الطريق أمام الباحثين والمفكرين.

اهداف المؤتمر:

. تفعيل الدراسات والبحوث في العلوم الانسانية عبر كتاب نهج البلاغة واستظهار اثره في تنميتها واثرائها

. تنمية الحركة العلمية والبحثية في مختلف الاختصاصات الانسانية وصناعة سبل التواصل بين الباحثين والمفكرين في داخل العراق وخارجه.

. اسهام العتبة الحسينية المقدسة ممثلة بمؤسسة علوم نهج

البلاغة في دعم الحركة العلمية وذلك عبر هذه المشاركات البحثية ونشر فعاليات المؤتمر.

. رعاية النخب العلمية والفكرية والمشاركات البحثية ونشر فعاليات المؤتمر عبر الوسائل المتاحة والمعلنة.

. فتح افاق التعاون العلمي بين المؤسسات البحثية والفكرية في داخل العراق وخارجه.

وللتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قائلاً: أكدت المرجعية الدينية العليا، متمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، على أهمية كتاب نهج البلاغة الذي يُعد من أبرز المصادر الفكرية والروحية للإسلام، جاء ذلك في سياق إجابة سماحته على استفتاء حول الكتاب، حيث أوضح الغرض من التذكير بهذا الكنز المعرفي العظيم، مشدداً على دوره في إضاءة الطريق أمام المسلمين وتقديم منهج للحياة مبني على التأمل والتفكر.

الفقرة الأولى: منزلة نهج البلاغة وخصائصه

أشار المرجع الأعلى إلى أن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة يحتل مكانة استثنائية، إذ يأتي في ذروة البلاغة بعد كلام الله تعالى وكلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واستعرض سماحته خصائص الكتاب التي جعلته قمة في البيان، داعياً إلى إعادة التذكير بهذه السمات للتركيز على الأولويات العلمية والمعرفية التي ينبغي تناولها في البحوث والرسائل الأكاديمية.

وأوضح المرجع أن كلمات الإمام علي (عليه السلام) في الكتاب لا يمكن استيعابها بالكامل حتى بعد سنوات طويلة من البحث والتأليف، لذا، دعا إلى تنظيم الجهود لتحديد المواضيع التي تستحق الأولوية في التأليف والبحث، وتوجيه هذه المعارف نحو فئات المجتمع المختلفة.

الفقرة الثانية: نهج البلاغة منهج للتفكر والتزكية

بين المرجع الأعلى أن نهج البلاغة يقدم منهجاً فطرياً للتأمل في الكون وحقائقه، حيث يوضح الإمام علي (عليه السلام)، السبل التي تقود إلى نتائج صحيحة في التفكر والتدبر، كما أنه يسلط الضوء على سنن الحياة التي جرت بها الأمم والشعوب، مستعرضاً عبر خطبه وأقواله أسس تزكية النفس وترويضها، مع الإشارة إلى خطبة المتقين التي تعد نموذجاً فريداً في بيان آداب الحكم وشروطه.

وأكد المرجع الأعلى على ضرورة أن تكون هذه الجوانب محور اهتمام المؤسسات والمراكز الفكرية، لتوجيه الجهود نحو كتابة

البحوث والمقالات التي تسلط الضوء على معاني الكتاب وتطبيقه في الحياة اليومية.

الفقرة الثالثة: مسؤولية المسلمين تجاه نهج البلاغة

تطرق المرجع الأعلى إلى مسؤولية المسلمين تجاه نهج البلاغة، مبيناً أن وظيفتهم تختلف حسب مكانتهم العلمية والاجتماعية، ودعا الشباب الجامعي إلى الأنس بهذا الكتاب، مشيراً إلى أهمية تحويل هذا الأنس إلى حب وعشق لهذه المعارف، مما ينعكس إيجاباً على الفكر والروح.

وأشار إلى ضرورة مرافقة الكتب الثلاثة الكبرى: القرآن الكريم، ونهج البلاغة، والصحيفة السجادية، في كل مكان وزمان، مؤكداً على دورها في تزكية النفس وتهذيبها.

الفقرة الرابعة: الدعوة للانفتاح والتطبيق العملي

وشدد المرجع على أهمية الانفتاح على أهل العلم والأدب في العالم الإسلامي لتعريفهم بقيمة نهج البلاغة، ودعا إلى المشاركة في التأليف والبحث المشترك بين مختلف الاختصاصات لنشر معارف الكتاب، كما أكد أن التأثير الأكبر يأتي من تطبيق هذه التعاليم في حياة المسلمين، مشيراً إلى أن الاقتداء بالإمام علي (عليه السلام) يكون بالسير على نهجه والعمل بتوجيهاته.

اختتم المرجع توصياته بدعوة المسلمين إلى جعل نهج البلاغة منهجاً عملياً في حياتهم اليومية، متمنياً أن يستشعروا حضور الإمام علي (عليه السلام) بينهم عبر كلماته وخطبه، وأن ينقلوا هذه المعارف إلى الأجيال القادمة، ليظل هذا الكتاب العظيم منارة علم وتزكية عبر الزمن.

> **المرجع الأعلى أوضح أن نهج البلاغة يقدم منهجاً فطرياً للتأمل في الكون وحقائقه، حيث يوضح الإمام علي (عليه السلام)، السبل التي تقود إلى نتائج صحيحة في التفكر والتدبر.**

وبدوره تحدث رئيس مؤسسة نهج البلاغة والمؤتمر السيد نبيل الحسني قائلاً: منذ تأسيسها عام 2014م، حرصت مؤسسة علوم نهج البلاغة على تحقيق أهدافها النابعة من رسالتها في إبراز علوم نهج البلاغة عبر وسائل متعددة، لم

تكتفِ المؤسسة بالبحث الأكاديمي ونشر الأبحاث العلمية، بل توسعت جهودها لتشمل عقد الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية، وطباعة الرسائل الجامعية المتخصصة في علوم نهج البلاغة وسيرة الإمام علي (عليه السلام)، كما أولت المؤسسة اهتماماً بالغاً بتحقيق التراث العلوي المخطوط، واستضافة أساتذة الحوزة العلمية والمفكرين لنشر أبحاثهم، فضلاً عن دعم المكتبات الجامعية والمدارس الدينية بإصداراتها الرصينة.

دور المؤتمرات في تحقيق الأهداف العلمية

تدرك المؤسسة أهمية المؤتمرات العلمية بوصفها منصة مميزة تجمع النخب الأكاديمية لتبادل الرؤى المتخصصة، وفي هذا السياق، جاء المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: (أثر نهج البلاغة في تنمية العلوم والمعارف الإنسانية) ليجسد شعار المؤسسة: (نهج البلاغة: نهج حياة).

محاور المؤتمر

استعرض المؤتمر أربعة عشر محوراً عالجت مختلف الجوانب العلمية والمعرفية، منها:

. العلوم والمعارف القرآنية
. الأخلاق والآداب الإسلامية
. التاريخ والسيرة النبوية
. الفكر والعقيدة الإسلامية
. الفلسفة والمعارف الحكمية
. القانون والقضاء والحقوق
. اللغة العربية واللسانيات
. العلوم الاجتماعية والتربوية والسياسية والنفسية

وقد أسهمت البحوث العلمية المقدمة في إظهار عمق نهج البلاغة باعتباره نهجاً للحياة ومصدراً للمعارف الإنسانية.

نهج البلاغة: إرث إنساني خالد

يتجلى أثر نهج البلاغة في نصوص الإمام علي (عليه السلام)، التي تُظهر ارتباطه الوثيق برسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث قال: ولقد كنت أتّبعه اتباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً يأمرني بالاقتداء به، كما يظهر ذلك في وصيته لولده الإمام الحسن (عليه السلام): إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم... فاستخلصت لك من كل أمر نخيله.

أما في حديثه إلى شيعته ومواليه، فيوضح الإمام (عليه السلام) معالم نهجه في الحياة: (ألا وإن لكل مأمون إماماً يقتدي به... ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد).

نهج البلاغة: ليس مجرد كتاب

بهذا النهج العلوي الخالد، تواصل مؤسسة علوم نهج البلاغة سعيها لتعزيز الفكر الإنساني، مؤكدة أن نهج البلاغة ليس مجرد كتاب، بل هو دستور للحياة، ينير دروب البشرية بمعارفه وأخلاقياته.

ومن جهة اخرى تحدث الباحث من جامعة واسط كلية الآداب أ.د عباس اسماعيل سيلان قائلاً: عنوان البحث (المفاهيم المشكلة في نهج البلاغة - دراسة في ضوء معايير بوجراند - رؤية لسانية)، يسعى الى معالجة طائفة من الاشكالات التي استغلها المغرضون للأدلاء بها على اهوائهم بعد ان فسروا طائفة من المفاهيم بما يتناسب مع توجهاتهم وطموحاتهم، فكان هذا البحث بتوظيف معايير بوجراند، وقد قسم على مبحثين: تناول المبحث الاول (النص ومعايير بوجراند مع امثلة تطبيقية)، وركز امثلته على نهج البلاغة ليكون مبحثاً تعريفياً بالمفاهيم مع معالجة شيء من اشكالية المفهوم وصولاً الى المبحث الثاني:(المفاهيم المشكلة في ضوء معايير بوجراند)، الذي سعى للإحاطة بتلك المفاهيم مستفيداً من تعاضد معايير بوجراند جميعها، لحل الاشكالية المثارة مع الالتزام بالايجاز قدر الامكان لضيق المقام.

ومن جهته تحدث الباحث من جامعة البصرة كلية التربية أ.د حميد سراج جابر قائلاً: عنوان البحث (اثر نهج البلاغة في تنمية المفهوم التطبيقي لسنن القران التاريخية)، من الاخطاء الشائعة التي سادت حتى في الاوساط الاكاديمية ان العلوم الانسانية لا تتضمن جنبة تطبيقية على الاطلاق، وان هذه الصفة انما هي محصورة في العلوم الصرفة ذات القوانين الثابتة التي لايمكن تغييرها، واي علمٍ لا يملك هذه الصفة مع صفة الشمولية الزمنية هو من العلوم النظرية البحتة، غير ان المتتبع لمنهجية القران الكريم يجد ان الجانب التثقيفي التعليمي يكاد يكون العنصر الابرز والاوضح في أطروحاته وبشكلٍ بنائي قائم على الثباتية والشمول، ومن هنا فقد جسد القران الكريم ذلك الثبات في القوانين وذلك الاطراد، ليثقف الناس الى نوع اخر من العلوم ذات الجانب التطبيقي، وهي العلوم الاجتماعية التي جعلت من الانسان محوراً لحراكها، فقد صور السنن التاريخية وهي القوانين التاريخية بحكم القوانين الصرفة، وساق القصص والامثلة التي تتكرر افكارها بتكرر اسباب جريانها ومن ثم تكرار النتائج وهو ما نسميه الجانب التطبيقي.

مبـــادرة النبـــأ والمـــراد الطبية..
عـــطـــاءٌ جـديـــد يـــضـــاف إلـــى سلسـلة المبادرات الإنسانية للعتبـــة الحسينية المقدسة

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ نمير شاكر
◄ تصوير/ محمد القرعاوي

في ظل مسيرة العطاء المستمرة التي تقودها العتبة الحسينية المقدسة، تتجلى أسمى صور الإنسانية من خلال مبادراتها المختلفة التي تسعى لخدمة المجتمع العراقي بكل شرائحه، خاصة الفئات المحتاجة والمهمشة. برعاية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وبتوجيه من إدارتها الموقرة، انطلقت مبادرة "النبأ والمراد" الطبية كصفحة جديدة في سجل الخير والإحسان. تهدف هذه المبادرة إلى تقديم خدمات طبية نوعية ومجانية لأمراض العيون، مما يسهم في تخفيف معاناة الآلاف من المرضى من مختلف المحافظات العراقية.

وتُعتبر مبادرة "النبأ والمراد" الطبية تجسيدًا حقيقيًا لرسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في نصرة المظلومين وخدمة الإنسانية. تستهدف المبادرة تقديم خدمات طبية مجانية بالكامل لذوي الدخل المحدود، ومدعومة لذوي الدخل المتوسط، مما يجعلها بارقة أمل لآلاف العوائل العراقية التي تواجه تحديات صحية واقتصادية.

ولتسليط الضوء حول هذه المبادرة اجرت مجلة (الاحرار) سلسلة من اللقاءات الصحفية كانت بدايتها مع الدكتور عدي السلامي مدير مركز السيدة زينب للجراحة التخصصية للعيون قائلا: "ان مبادرة (النبأ والمراد) الطبية تمثل مبادرة سنوية تبدأ في الـ 10 من شهر رجب الأصب وتستمر لمدة (12 يوماً) حسب توجيه المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بالتعاون بين العتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة كربلاء المقدسة وجمعية الميثاق التي تضم اطباء اختصاص في جراحة العيون من دول الخليج وباكستان واستراليا وبعض الدول الاخرى، وتمثلت الايام الاولى من المبادرة في الجانب الاستشاري للمراجعين بعدها يتم تشخيص الحالات التي تحتاج الى تداخل جراحي وحسب اهمية كل حالة.

العطاء يشمل الجميع:

واضاف: "وفر المركز كافة الامكانات الطبية التي من شانها استقبال جميع الحالات، سواء من الاجهزة والمعدات او الكوادر الطبية ، وبين أن المبادرة ركزت على تقديم الخدمات الطبية بأسعار مدعومة، حيث تغطي فقط نسبة صغيرة من التكلفة الحقيقية، ما يعادل حوالي 10% مقارنة بالمستشفيات الخاصة. وأكد السلامي أن المركز مجهز بأحدث الأجهزة الطبية التي تضاهي المستشفيات العالمية، وأن فريق العمل يضم نخبة من الأطباء العراقيين والأجانب المتخصصين في أمراض وجراحة العيون.

مشيرا الى "ان هذه المبادرة شملت جميع المحافظات العراقية دون استثناء بداية من محافظة البصرة الفيحاء ومروراً بالمحافظات الوسطى والغربية وصولا الى الموصل وباقي محافظات عراقنا الحبيب، ونسعى بكامل جهودنا الى استقبال جميع الحالات واجراء التداخلات اللازمة للمريض.

شغف لا محدود

كما نوه السلامي الى "ان المركز رغم صغر مساحته واستمرار توافد المرجعين وتزايدهم، الا ان ذلك لم يكن ذا مشكلة كبيرة لدى الكوادر الطبية والادارية في المركز، والسبب يعود الى حبهم وشغفهم اللامحدود في تقديم الخدمة الطبية والانسانية للمرضى، اضافة الى كفاءتهم العالية وخبرتهم في التعامل مع هذه الاعداد وبطرق تزيح كل المعوقات والزخم، وهذا يعود الى الخبرة الكبيرة التي اكتسبها المركز في السنين السابقة والحملات الانسانية التي سبقت هذه المبادرة.

وأكد الدكتور مصطفى نزار عزيز، أحد المشرفين الطبيين، أن المركز اعتمد على أحدث التقنيات الطبية مثل أجهزة فحص الشبكية ثلاثية الأبعاد، وتقنيات الجراحة باستخدام الليزر. وأوضح أن الكادر الطبي يتمتع بخبرة طويلة في التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة، مما ساعد على تحقيق نسب نجاح مرتفعة جدًا.

جهود مشتركة وتعاون دولي

وأشادت إدارة العتبة الحسينية بالدور الكبير الذي لعبته جمعية الميثاق الطبية في نجاح المبادرة. ووفقًا للدكتور خالد علي، المشرف الإداري للجمعية، فإن الجهود المبذولة لم تقتصر على العراق فقط، بل شملت استقطاب أطباء من دول مختلفة، مثل باكستان، أستراليا، ودول الخليج. وعبّر عن امتنانه للعتبة الحسينية لتوفيرها بيئة عمل مثالية تتيح للأطباء التركيز على تقديم أفضل الخدمات الطبية.

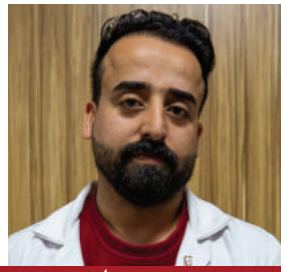

هيثم حسن عبادي

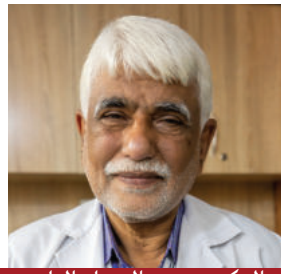

الدكتور عبد الستار إلياس

فيما تحدث (هيثم حسن عبادي) . مسؤول وحدة فحص البصر في مركز السيدة زينب التخصصي للعيون قائلا: تعمل الكوادر الطبية في مركز السيدة زينب (عليها السلام) التخصصي للعيون، منذ انطلاق مبادرة (النبأ والمراد) التي اطلقها سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، وذلك من اجل استقبال المراجعين من كافة محافظات العراق الحبيب.

ونوه: في وحدة فحص النظر يتم الكشف على المريض من خلال فحص العين وتشخيصها من خلال قوة النظر وضغط العين مع فحوصات الشبكية المختلفة منها الـ oct تصوير الشبكية المقطعي وجهاز تصوير العصب البصري وقوة العدسة بالإضافة الى فحوصاتٍ اخرى.

من جانبه بين (احمد عبد الامير المنصوري) . مسؤول في شؤون التمريض ومتابعة المبادرة قائلا: عادة في كل عام تكون لدينا بعض الحملات التطوعية والمجانية وان لم تكن مجانية على الاغلب شبه مجانية بنسبة (80%) وهذا الفضل يعود الى ادارة العتبة الحسينية المقدسة لجهودها الكبيرة في تقديم هذه الخدمات للمرضى العراقيين، حيث استقبل مركز السيدة الزينب (عليها السلام) التخصصي للعيون اثناء مبادرة (النبأ والمراد) المراجعين بمعدل من (200-300) مراجع في اليوم الواحد كذلك يتم اجراء اكثر من (40) عملية جراحية في اليوم الواحد.

أبعاد إنسانية وروحية

أوضح الدكتور عبد الستار إلياس، أحد الأطباء المشاركين من باكستان، أن العمل في كربلاء يحمل طابعًا روحيًا خاصًا. وأكد أن العتبة الحسينية لا تقدم فقط خدمات طبية، بل

تمنح المرضى شعورًا بالأمان والراحة النفسية، مما يعزز من فعالية العلاج.

رسالة الأطباء المتطوعين

من جانبه، قال أحد الأطباء المشاركين من الخليج العربي إن مشاركته جاءت بدافع حب العمل الإنساني وخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام). وأوضح أن تقديم الخدمات الطبية في هذه المبادرة هو أداء واجب ديني وإنساني عظيم.

واصفاً شعوره بهذه الخدمة كحال خدمة المواكب الحسينية في طريق مسيرة الزائرين خلال زيارة الاربعين المباركة حيث قال: "من الصعب ان تصف شعورك وانت تساعد الناس وتقدم الخدمة الطبية والحسينية الى المرضى، وانه يشعرني بمنزلة خدام المواكب خلال ايام زيارة الاربعين المباركة، ويعطي تصوراً كأنك في الجنة ولكن على الارض تمشي، والشعور بالرضا والراحة والامان.

واشار: "هناك بعض الحالات الصعبة والمعقدة التي تحتاج الى تداخل جراحي سريع، كذلك حالات التهاب العصب البصري الناتج عن ارتفاع ضغط سائل النخاع الشوكي، وايضا كانت لدينا حالة لطفلة أجرت (9 عمليات) والعين ضامرة وداخلة في تكلّس، والكثير من الحالات التي افتقدت للمتابعة الطبية والاستشارية بسبب عدم قدرة هذه العوائل على مراجعة الاطباء، والحمد لله بفضل هذه المبادرة سنعمل على مساعدة هؤلاء المرضى وقضاء حوائجهم الطبية بعون الله وبركات الامام الحسين (عليه السلام).

تُعد مبادرة "النبأ والمراد" الطبية نموذجًا رائدًا في العمل الإنساني الذي يجمع بين الكفاءة الطبية والروحانية. وهي رسالة واضحة بأن العتبة الحسينية المقدسة، بقيادتها الحكيمة، تواصل عطاءها في خدمة المجتمع العراقي، مؤكدةً أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في التضحية والإيثار لا تزال حية في أعمالها ومبادراتها.

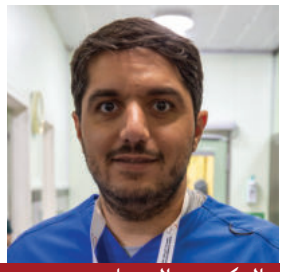

الدكتور خالد علي

أحمد عبد الأمير المنصوري

> "أن تقديم الخدمات الطبية في هذه المبادرة هو أداء واجب ديني وإنساني عظيم."

مصطفى نزار علي

وحدة التعفير و التصحيف وادامة الكتب

طاقات تتجدّد في قسم الشؤون الفكرية و الثقافية

◄ الأحرار/ ربيع نعمة – تصوير/ علي الرحيلاتي

تحتوي مكتبة العتبة الحسينية المقدسة على العديد من الكتب والمصادر المختلفة، ويقصدها طلبة العلم من داخل العراق وخارجه، وهذا يجعلها امام مسؤولية كبيرة في تجديد المصادر والمحافظة عليها فسعت شعبة المكتبة الى فتح وحدة تعنى بإدامة الكتب وتجديدها وهي وحدة (التعفير و التصحيف وإدامة الكتب) ولتسليط الضوء عليها، كان لـ (الأحرار) هذا اللقاء بمسؤول الوحدة الأستاذ وائل جميل.

سبب إنشاء الوحدة

يقول جميل: "قررت إدارة القسم استحداث وحدة تُعنى بتعفير الكتب المهداة للمكتبة وكذلك تعفير بعض الكتب القديمة الموجودة في المكتبة، وتصحيف وإدامة الكتب قبل أن تُرسل مباشرةً لوحدة الفهرسة" .

وأوضح الكتاب المهدى للمكتبة يمرّ بثلاث مراحل: الأولى يتم فيها تعفير الكتاب بجهاز خاص بموقع بعيد عن تواجد الناس توضع فيه الكتب ومعها مادة التعقيم، والثانية فتتعرض كل أجزاء الكتاب لعملية تنظيف وصيانة الأوراق المتضررة وترميمها بحيث يحافظ الكتاب على شكله الأصلي قدر الإمكان، ويمر بمرحلة الخياطة وعملية التعريش بعد ذلك وأخيراً يتم وضع الشعار الخاص بالعتبة الحسينية وكل هذه المرحلة تسمى (الترميم) وبعد ذلك يتم تغيير غلاف الكتاب بنفس شكله القديم إذا كان تالفاً".

أما المرحلة الثالثة بحسب جميل "تسمى (التصحيف) وهي إعادة تصميم الأوراق الممزقة وطباعتها من جديد، ثم يتم تنظيفه من اللواصق وغيرها، وبعدها تتم خياطة الكتاب وتجليده من خلال وضع الشاش".

وتابع القول: "بعدها يتم اختيار غلاف جلدي مناسب من ناحية اللون وحسب القياسات الخاصة بكلّ كتاب، ثم يتم وضع الغلاف فوق الجلد ويكبس فوقه مشمّع خاص يحمي الغلاف من التلف، ثم ندرج معلومات الكتاب في الحاسوب وتاريخ معالجته ونرسله الى وحدة الإعارة التي بدورها تراجع محتويات الكتاب وترسله لوحدة الفهرسة، وهي آخر المحطات التي يمر بها الكتاب، حيث يتم تصنيفه ويعرض في رفوف المكتبة".

الخبرة في مجال التجليد و التعفير

وعن الدورات و الورش التي تلقّاها الكادر، بين جميل: "شخصياً دخلت العديد من الدورات المهمة عن طريق العتبة الحسينية حيث أُوفدتُ الى الجمهورية الاسلامية الايرانية - جامعة طهران - مكتبة السيد المرعشي، فضلاً عن الاشتراك بدورة اخرى في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة، وآخر دورة كانت في مجال ترميم المخطوطات تخرجتُ منها كانت في جامعة باردوبيسه (University of Pardubice) في العاصمة التشيكية براغ، وبدوري نقلت هذه الخبرة الى اخوتي المنتسبين في هذه الوحدة ".

وأضاف أن "هناك كتباً قديمة تُهدى لمكتبتنا وتُعامل معاملة المخطوطة، حيث تكون أوراقها مكسرة ومتهالكة. وتحتاج الى عمليات ترميم دقيقة جداً".

فيما قال حمزة جواد وهو موظف في الوحدة: "دورنا في ترميم الكتاب يرتكز حول تنظيف الكتاب من الشوائب وإزالة اللواصق منه، مع أخذ القياسات الخاصة بكل كتاب لاختيار غلاف يلائم حجم وشكل كل قطعة من الكتب الواردة إلينا، كذلك أقوم بكبس الكتاب بجهاز خاص بعد الانتهاء من عملية التجليد".

الكتب المنجزة

وعن أعداد الكتب المنجزة أوضح جواد "تم ترميم وتجليد نحو (1943 كتاباً) وتعفير نحو (1665 كتاباً)، وكل موظف له دور في الكتاب مثل التجليد على حدة والترميم والتعريش على حدة والخياطة واللصق وهكذا، وبعد انتهاء الكتاب يذهب الى جهاز خاص يتم فيه تغليفه بمادة النايلون (سلفون) للمحافظة عليه من الأتربة وغيرها، لحين إرساله إلى مكتبة العتبة الحسينية بكل فروعها".

تعاون مستمر

ونوه إلى أن "قسم الشؤون الفكرية يؤكد على التعاون مع جميع المكتبات الخاصة والعامة لتعفير وإدامة الكتب حيث قدمت العتبة الكاظمية المقدسة طلب تعفير (2000 كتاب) تعود لمكتبته العامة، وكذلك تم تعفير الكتب الخاصة بمكتبة جامعة الزهراء (عليها السلام)".

هناك كتباً قديمة تُهدى لمكتبتنا وتُعامل معاملة المخطوطة، حيث تكون أوراقها مكسرة ومتهالكة. وتحتاج الى عمليات ترميم دقيقة جداً.

وفد العتبة الحسينية المقدسة يعزّز الحضور الثقافي والديني في إقليم كردستان العراق

الأحرار/ رواد الكركوشي - زيد خالد الكريطي

في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الروابط الثقافية والدينية بين مكونات الشعب العراقي، قام وفد رفيع المستوى من العتبة الحسينية المقدسة بزيارة إلى إقليم كردستان العراق. ومثل الوفد سماحة الشيخ أحمد الصافي، رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، وبرفقته سماحة الشيخ علي القرعاوي، ممثل العتبة في الإقليم، وعدد من الشخصيات البارزة.

وأعرب سماحة الشيخ أحمد الصافي عن سعادته بالزيارة، مؤكداً أن الهدف الأساسي منها هو توسيع نطاق التعاون بين العتبة الحسينية والمؤسسات الحكومية في إقليم كردستان العراق. وأشار إلى أن الزيارة تأتي في إطار توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بهدف تعزيز القيم الدينية والإنسانية المشتركة بين العراقيين. وأضاف الصافي قائلاً: "نسعى من خلال هذه اللقاءات إلى توطيد العلاقات الثقافية والدينية التي تعكس روح الوحدة بين مكونات الشعب العراقي، والعمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة التي تخدم جميع العراقيين".

واضاف الشيخ الصافي: "كان لنا لقاء مع مجموعة من الشخصيات المؤثرة في الإقليم، من بينها وكيل وزارة الثقافة والإعلام، بالإضافة إلى زيارة عائلتين كريمتين قدمتا دعماً كبيراً للنشاطات الثقافية والدينية في مدينة أربيل".

وأشار سماحته إلى أن هيئة المواكب الحسينية في أربيل التي تجمع عدة مواكب حسينية، تلعب دوراً مهماً في نشر الثقافة الحسينية. كما كشف عن مشاركة الوفد في إقامة احتفالية كبرى مساءً بمناسبة ولادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وأضاف قائلاً: "نسأل الله أن يوفقنا لكل خير، وقد شهدت زيارتنا مناقشات ومداولات عدة، تم خلالها تهيئة الظروف المناسبة للعمل بما لا يتعارض مع قوانين الإقليم".

وتحدث سماحته عن الهدف الرئيسي من الزيارة، قائلاً: "التقينا اليوم بوكيل وزارة الثقافة ووزير أوقاف الشؤون الدينية في اقلم كردستان العراق. بهدف فتح مركز ثقافي في مدينة أربيل، إلى جانب ترتيب بروتوكولات متعددة الجوانب بين الإقليم والعتبة الحسينية تشمل المجالات الثقافية، الإنسانية، والأكاديمية". وأعرب عن أمله في أن يتم التوفيق في تحقيق هذه المشاريع المهمة.

"الشيخ الصافي: أن هيئة المواكب الحسينية في أربيل التي تجمع عدة مواكب، تلعب دوراً مهماً في نشر الثقافة الحسينية."

وفيما يخص دور العتبة الحسينية في فتح مستشفيات بالإقليم، أوضح الشيخ الصافي أن هذه الفكرة قائمة بالفعل، ولكنها تحتاج إلى توفير عدد من المتطلبات. وأشار إلى أن "الحاجة إلى الأرض واستحصال الموافقات الرسمية من حكومة الإقليم تشكلان التحديين الأساسيين، بالإضافة إلى الإمكانات المالية. مع ذلك، يمكننا البدء بخطوات صغيرة تتطور تدريجياً".

وعن إمكانية إنشاء حسينية تابعة للعتبة الحسينية المقدسة في الإقليم، قال سماحته: "هذا الأمر يعتمد على استجابات الإقليم. نحن في العتبة الحسينية لا نمانع ونطلب ذلك دائماً، وإذا رأت حكومة الإقليم المصلحة في هذا المشروع وتمت الموافقة، فسنشهد الخير الكثير في الإقليم".

أما بخصوص استضافة الزائرين من أربيل إلى كربلاء المقدسة، أكد سماحة الشيخ الصافي أن "استضافة الإخوة الكرد ليست بالأمر الجديد، فهي ممارسة مستمرة منذ سنوات طويلة، خاصة خلال مناسبات مثل عاشوراء والأربعينية. بعض الضيوف من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، بينما ندعو آخرين من غير أتباع أهل البيت لزيارة العتبات المقدسة. كما نحرص على زيارة مراقد مشايخهم وأئمتهم، مثل أئمة السنة في بغداد". وأضاف: "الباب مفتوح للجميع دون أي تمييز مذهبي أو مناطقي، فالكل مرحب به في رحاب الإمام الحسين (عليه السلام)".

وفيما يتعلق بخطة زيادة أعداد الحافلات التي تنقل الزوار من أربيل إلى كربلاء، قال الشيخ الصافي: "بتتبعي خلال السنوات الأربع الماضية، لاحظت زيادة مستمرة في عدد الحافلات كل عام، وهذا من بركات الإمام الحسين (عليه السلام). من المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تضاعفاً في الأعداد، والأمور تسير في الاتجاه الصحيح".

من جانبه، أشار سماحة الشيخ علي القرعاوي إلى أن اللقاءات التي أجراها الوفد كانت مثمرة للغاية، لا سيما الاجتماع مع وزير الأوقاف في إقليم كردستان العراق، السيد بشتوان صادق. وأوضح أن النقاش تركز على دعم النشاطات الدينية والثقافية، مشيداً بالجهود التي تبذلها الوزارة لتسهيل إقامة المجالس الحسينية في الإقليم.

وأضاف القرعاوي: "تلقينا ترحيباً كبيراً من قبل الجهات الرسمية والشعبية في إقليم كردستان العراق، وهذه الزيارة تركت أثراً إيجابياً لدى الجميع. وجود سماحة الشيخ أحمد الصافي في هذه اللقاءات يعكس حرص العتبة الحسينية على تعزيز الروابط الاجتماعية والدينية بين أبناء العراق".

وتُعد هذه الزيارة خطوة مهمة لترسيخ وتعميق التعاون بين العتبة الحسينية المقدسة وإقليم كردستان العراق، بما يحقق الأهداف المشتركة في تعزيز القيم الثقافية والدينية، وبناء مستقبل يقوم على أسس الوحدة والتفاهم.

مدينة القاسم تحتضن دورة قرآنية وتحتفل باختتامها..

يقول الإمام علي عليه السلام:(اطلبوا العلم تُعرفُوا به واعملُوا به تكونوا منْ أهله).

كلمة ذات أبعاد، ولها أكثر من معنى؛ لأنَّ منْ قالها هو باب مدينة خاتم المرسلين صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد يكون الإنسان مجهولاً عند الآخرين أو لا يشار إليه بالبنان ولايثير انتباههم، وربما تمنحه السلطة والمال والجاه شيئاً فيكون معروفاً بين الناس ويحابونه لأجل ذلك، ولكن هذا التوجه نحوه وتلك المحاباة لم تكن لشيءٍ إلا لأجل مصلحة يحكم عليها في النهاية بالزوال، و قلَّما تجدُ علماً امتلكه شخصٌ ثم آل إلى الزوال، فالعلم هو الذي يعطي الإنسان قيمة حقيقية، وهو ما يمنحه الجاه الحقيقي, خصوصاً إذا كان علماً مصدره الدين، وبالأخص علوم القرآن الكريم، فنحن عندما يفرض علينا نظم القرآن وجانبه الشكلي أن نقرأه قراءة عربية صحيحة فإنَّ ذلك يمكن أن يكون مقدمة للغور في معانيه، فقد ورد أيضاً عن الإمام عليه السلام:(القرآنُ ظاهرهُ أنيقٌ وباطنُهُ عميقٌ).

لقد دأبت العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال أقسام عدَّة على دعم النشاط القرآني، ومنه قسم الشؤون الدينية من خلال شعبة تعنى بثمانين مدرسة موزعة على محافظات وأقضية في العراق، ومنها مدرسة الحوراء زينب عليها السلام الكائنة في مدينة القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في بابل، فقد شرعت الشعبة ببرنامج قرآني لهذه المدرسة المتميزة، فبالإضافة إلى دراسة العلوم الدينية فيها أسوة ببقية المدارس، تقام فيها نشاطات متعددة وفي مناسبات مختلفة، ومنها إقامة دورة قرآنية لإعداد الأستاذات في علم التلاوة لنخبة من طالباتها، حيث اختار أستاذ علوم القرآن الشيخ علي الخفاجي المنظومة الجزرية الحاوية لأهم الأحكام التجويدية منهجاً للدورة، مع الوقوف عند أهم النكات العلمية، فقد احتفلت المدرسة الدينية في الأجواء الرجبية باختتامها، وتم منح المشاركات شهادات توثق مواظبتهنَّ ومستوياتهنَّ بحضور مدير المدرسة الشيخ محمد القاسمي ونخبة من الكادر التدريسي، وتم التأكيد على ضرورة التوسع في نشر ثقافة التعليم القرآني على كل الشرائح والمستويات.

للمرة الاولى في كربلاء المقدسة..

رفع راية الحزن والأسى برحيل السيدة زينب عليها السلام جبل الصبر وصاحبة المكرمات

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ وحدة المصورين

لأول مرة في كربلاء المقدسة وتحديداً في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وبحضور جمع حاشد من المعزين والموالين من داخل العراق وخارجه، رفعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالأمين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونائبه الدكتور علاء أحمد ضياء الدين وعدد من رؤساء الاقسام في العتبة الحسينية راية الحزن والعزاء السوداء، بذكرى المناسبة الاليمة لرحيل جبل الصبر وعقيلة الطالبيين زينب الكبرى (عليها السلام).

مراسم رفع الراية السوداء بدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وبعدها تقدم الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة برفقة نائبه وعدد من الحضور برفع راية الحزن والاسى السوداء ومن ثم اقامة مجلس العزاء بذكرى الرحيل.

هذه المراسم الزينبية أُقيمت هذا العام بزخم وفاعلية كبيرة من قبل المحبين والموالين للعترة الطاهرة، وقد أولتها العتبة الحسينية المقدسة أهمية كبيرة، وجرت بالقرب من صحن المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) والاعلان عنها مسبقاً، وقد استمرت هذه الشعيرة لثلاثة ايام متتالية لتصبح زيارة شبه مليونية أقدم عليها الموالون من داخل العراق وخارجه.

رفع الراية السوداء

وعن رفع الراية السوداء تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي قائلا: انطلاقاً من قوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، أحيت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الذكرى الاليمة بوفاة ام المصائب وجبل الصبر زينب العقيلة (عليها السلام) من خلال رفع الراية السوداء في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وإبراز كل ما يتعلق بالجهاد والكفاح والثبات الذي قدمته عقيلة بني هاشم (صلوات الله وسلامه عليها) خلال واقعة الطف الاليمة.

اهتماما بالغا بالمناسبة

لذلك فان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أولت اهتماماً بالغاً بهذه المناسبة من خلال الرعاية الخاصة بدعوة جميع المواكب سواء أكان من داخل العراق وخارجه من اجل احياء هذه المناسبة الاليمة وتحديدا في هذا الموقع المكرم والمعظم (صحن العقيلة زينب "عليها السلام").

التمسك بجبل الصبر

وان الغاية من احياء ذكرى الجهاد والبطولة لجبل الصبر زينب الكبرى (عليها السلام) هو ان نستفيد منها كتجربة من حيث الايمان والعقيدة والثبات والكفاح ضد الظلم والطغاة، لذلك نوصي اسرنا وعوائلنا وبناتنا الاقتداء بخطى العقيلة زينب والتمسك بإيمانها وعقيدتها وفي مقدمتها اقامة الصلاة وتلاوة القران وكل ما يتعلق برسالة السماء التي جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه واله).

الليالي الزينبية

وبدوره تحدث مسؤول قسم حفظ النظام والشعائر والمواكب الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس

رسول عباس فضالة قائلاً: بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام أقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة هذه المراسم الخاصة بالليالي الزينبية الذي استمر لمدة ثلاثة ايام متتالية بدء من رفع راية الحزن في نفس مكان التل الزينبي الذي وقفت عليه زينب الكبرى (عليها السلام) في يوم عاشوراء ونادت عليه (ان كنت حي فأدركنا وانت كنت ميتا فأمرنا وامرك الى الله).

إقامة مراسم العزاء

ففي هذا المكان المقدس اجتمع المؤمنون لإقامة مراسم العزاء الخاصة بالسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في ذكرى استشهادها، خصوصاً مع تعذّر ذهاب الاخوة المؤمنين إلى سوريا وإحياء تلك المراسم، لذا ارتأت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إحياءها من خلال إقامة مجالس العزاء بالقرب من مقام التل الزينبي وفي رحاب صحن العقيلة زينب (عليها السلام).

مجالس دينية وتوعوية

وتضمن منهاج العزاء اقامة مجالس عزاء عديدة من ضمنها محاضرة دينية لسماحة الشيخ هادي الكربلائي ومحاضرة اخرى لسماحة السيد نور وايضا هناك محاضرة ومجلس ليلي سيرتقي من خلاله المنبر الحسيني فضيلة الشيخ زمان الحسناوي، يتخللها القاء الاناشيد والشعر خلال هذه المناسبة الاليمة، وهناك ايضا مشاركة اطراف ومواكب كربلاء لإقامة العزاء للسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) وهذه المجالس والمواكب تم دعوتها وقبول طلباتها والتي تجاوز عددها الـ (100) مجلسا يقام في هذا المقام وفي صحن الامام الحسين (عليه السلام) خلال الايام الثلاثة، وكذلك إقامة معرض للمؤرخ والباحث سعيد زميزم في ذكرى استشهاد السيدة زينب (عليها السلام).

رفع راية العزاء

كما وتحدث رئيس قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله الحاج فاضل ابو دكة قائلا: في ذكرى الاحزان المتمثلة برحيل السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) وبسبب الظروف الامنية السائدة والمعلومة لدى الجميع في سوريا الشقيقة تحولت هذه الشعيرة المباركة المتمثلة بمراسم رفع راية الحزن السوداء الى كربلاء المقدسة وتحديدا صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج حسن رشيد جواد العبايجي ونائبه السيد علاء احمد ضياء الدين، نامل خلال العام القادم عودة الروح والامن والامان الى الجارة الشقيقة سوريا ليعود رفع الراية هناك في صحنها المعظم.

استقبال المعزين

وتمت الاستعدادات المثلى لهذا النشاط قبل اكثر من (15) يوما من خلال اللقاءات المتعددة مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والحاج الامين العام بحضور المسؤولين المعنيين بهذه المناسبة الاليمة من خلال توجيهات عديدة تم تنفيذها على ارض الواقع باستقبال الاعداد الهائلة من المعزين سواء من المحافظات العراقية او من خارج القطر.

جامعة وارث الأنبياء.. بين الإنجاز الوطني والطموح العالمي

تعد جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية الأكاديمية الناشئة التي تسعى لتحقيق الريادة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، ووضعت الجامعة التي تمثل تجربة تعليمية بارزة للعتبة الحسينية المقدسة استراتيجيات طموحة لتطوير المناهج الدراسية، وتعزيز البحث العلمي، بما يتلاءم ومخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.

في هذا اللقاء، نسلط الضوء على مسيرة الدكتور واقد حميد حسن الموسوي، المساعد العلمي لرئيس الجامعة، وكذلك لمعرفة الرؤية المستقبلية لتطوير الجامعة ودورها المحوري في تحقيق التميز الأكاديمي محلياً ودولياً.

◄ حوار/ جعفر صادق

الاحـرار/ ما هي السيرة الذاتية للدكتور واقد وما هي المناصب التي شغلها خلال مسيرته؟

الموسوي: أنا الدكتور واقد حميد حسن الموسوي، شغلت العديد من المناصب في جامعة كربلاء وجامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) ابتداءً من تدريسي في جامعة كربلاء، ومن ثم مقررًا لقسم الهندسة المدنية، وبعدها رئيسًا لقسم الهندسة المدنية لفترة خمس سنوات من عام 2015-2020. بعدها تسلمت منصب رئاسة لجنة الترقيات المركزية في جامعة كربلاء خلال عامين 2020-2022. كذلك تسلمت مهام منصب عمادة كلية الهندسة في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) لمدة عام، وبعدها تم تسليمي منصب مساعد علمي لرئيس جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) للشؤون العلمية. هذا اختصار للمناصب العلمية التي شغلتها خلال الفترة الماضية بالإضافة إلى رئاسة اللجان العلمية في المؤتمرات العلمية في جامعة كربلاء وفي الجامعات العراقية الأخرى.

الاحـرار/ كان ولا زال منصب مساعد رئيس الجامعة مهمًا في إدارة المنظومة التعليمية، هل طرأ تحديث أو تغيير على آلية عمل هذا المنصب في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)؟

الموسوي: بالتأكيد، فمنصب المساعد العلمي بصورة أساسية هو يتعلق بكل ما هو علمي وأكاديمي داخل الجامعة، فبالنتيجة نرى أن لكل فريق عمل ولكل إدارة سياسة خاصة، نحن اعتمدنا على التطوير الأكاديمي من ناحية جميع المفاصل في الكليات داخل الجامعة. ركزنا على المناهج العلمية، تطوير العملية التعليمية، تطوير الإمكانيات والقدرات للسادة التدريسيين من خلال زجهم في الدورات وورش العمل الخاصة بالتدريب والتأهيل، بالإضافة إلى جزء مهم وهو البحث العلمي وزيادة عدد البحوث العلمية المفهرسة للجامعة. وأخيرًا، المؤتمرات العلمية التي تنشر بحوثًا رصينة في المستوعبات العالمية.

الاحـرار / ما هي رؤيتك لتطوير المناهج الدراسية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) لتواكب احتياجات سوق العمل؟

الموسوي: في الوقت الحالي نملك ثلاث كليات في جامعة وارث الأنبياء، اعتمدت نظام مسار بولونيا، وهو نظام مبني على احتياجات التعليم وفق احتياجات سوق العمل. فهنالك متابعة مباشرة من خلال اللجان الوزارية واللجان الموجودة في الجامعة وربط هذه المناهج ما بين سوق العمل وما يأخذه الطالب من تعليم داخل الجامعة. وقد ركز هذا النظام بشكل أساسي على هذا الموضوع. وبالطبع ركزنا على أن تكون مناهجنا خاضعة للتقييم السنوي من خلال

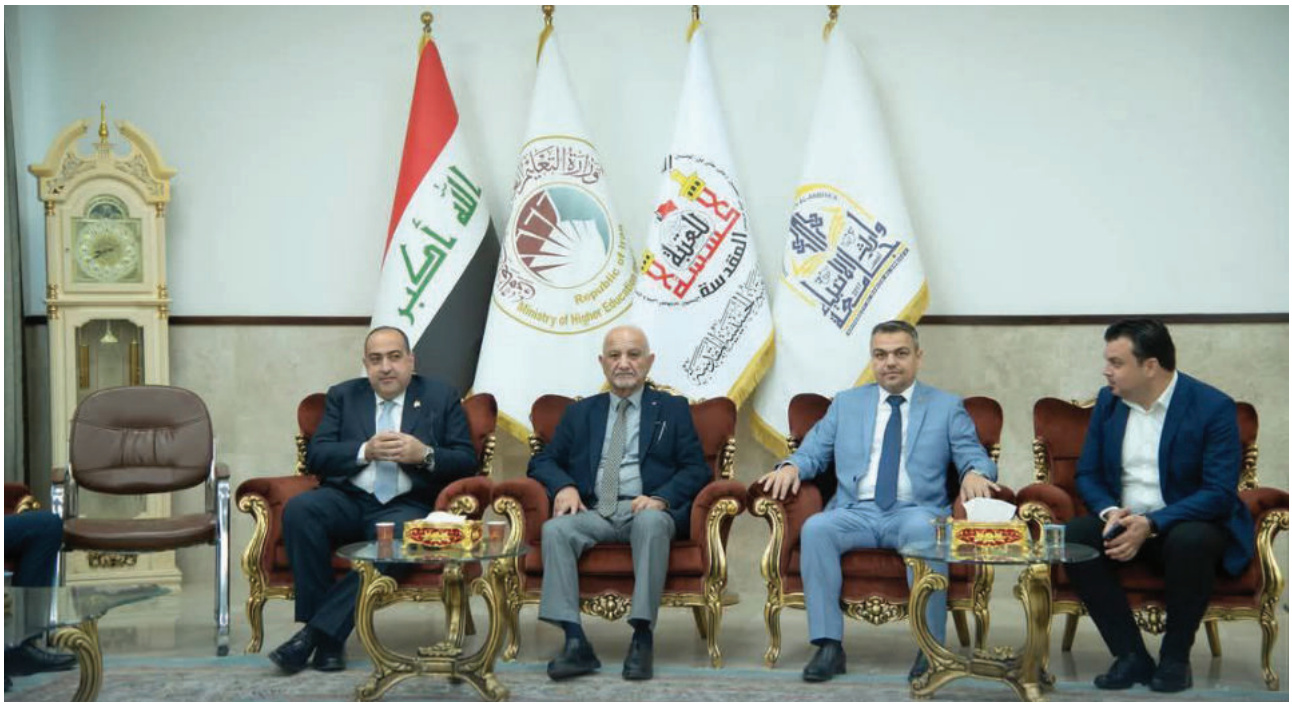

اللجان العلمية داخل الأقسام العلمية والكليات. إضافة إلى أننا كدائرة مساعد علمي ورئاسة الجامعة يتم دوريًا تدقيق هذه المناهج ومقارنتها مع المناهج العالمية الموجودة في الجامعات العالمية المناظرة للكليات الموجودة داخل جامعتنا وبالنتيجة هناك إمكانية للتعديل والإضافة سنويًا لهذه المناهج لتواكب متطلبات سوق العمل.

الاحرار/ ما هي الخطط التي وضعتموها لدعم وتشجيع البحث العلمي في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)؟

الموسوي: البحث العلمي اليوم يشكل ركيزة أساسية في نهوض الجامعة وقوتها، والتصنيفات العالمية تعتمد اعتماداً كبيرًا على البحث العلمي وقوة النشر العلمي. وبالطبع نملك خطة كاملة للبحث العلمي وتعدها رئاسة الجامعة للباحثين من داخل الجامعة، شملت توفير الدعم المادي الكامل والتحفيزي لهم من أجل مواصلة العمل في نشر البحوث العالمية الرصينة في المستوعبات العالمية. فنجد أن جامعة وارث الأنبياء من بين ثلاث أو أربع جامعات لها الريادة في عملية دعم البحث العلمي على مستوى العراق والوزارة.

الاحرار / هل هناك مبادرة أو مشاريع بحثية بارزة تنوي الجامعة تنفيذها في المستقبل القريب؟

الموسوي: نعم، فيمكن تقسيم البحث العلمي على ثلاث محاور تعمل عليها الجامعة:

1- مشاريع بحثية لتطوير عملية صناعة الأدوية داخل الجامعة.

2- مشاريع لإدارة زيارات الأربعينية والزيارات المليونية في مركز إدارة طب الحشود.

3- تطوير الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته من خلال وجود فريق عمل متخصص.

وخلال الأشهر القادمة بإذن الله سنطلق مسابقة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي سيشارك بها كل المهتمين بالذكاء الاصطناعي في الجامعات العراقية والعالمية.

الاحرار/ كيف تتعاملون مع التحديات المتعلقة بزيادة أعداد الطلاب المقبولين في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)؟

الموسوي: نتيجة للمتتبع لأعداد الطلبة في جامعة وارث الأنبياء (ع) وللبرامج الأكاديمية المتميزة التي تقدمها الجامعة هنالك زيادة تصاعدية في أعداد الطلبة. نعم هناك أسباب لزيادة أعداد الخريجين من المراحل الإعدادية ولكن لقوة الجامعة وبرامجها دور إضافي لهذا الموضوع. وبالتأكيد البنى التحتية هي الأساس في عملية استقطاب الطلبة وزيادة أعدادهم، فالجامعة حريصة على توفير كل الخدمات الخاصة للعملية التعليمية من مختبرات إلى قاعات دراسية. ولو

دخلنا إلى جامعة وارث الأنبياء نلاحظ أنها عبارة عن ورشة عمل لتدعيم البنى التحتية وزيادة الأبنية الخاصة بالكليات والقاعات والمختبرات والمراكز البحثية.

الاحرار/ ما هي معايير الشفافية التي تعتمدونها في عملية قبول الطالب إلى جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)؟

الموسوي: قبول الطلبة هو نظام وزاري إلكتروني بحت في هذه السنة والسنة الماضية. فالوزارة اعتمدت نظامًا وزاريًا إلكترونيًا خاصًا للطالب. فالطالب له تطبيق خاص يملأ فيه معلوماته وله الخيار في اختيار الجامعة والكليات الأهلية التي يرغب في ارتيادها من خلال هذا التطبيق. ونحن كجامعة تابعة للعتبة الحسينية المقدسة نلتزم بكل المعايير والأنظمة والقوانين الخاصة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. فبالنتيجة اليوم دخول الطالب للجامعة برغبة شخصية وكذلك لاسم الجامعة وما تمثله من رمزية العتبة الحسينية المقدسة.

الاحرار/ كيف يتم تعيين الكوادر التدريسية في الجامعة وما هي شروط التقديم؟

الموسوي: التقديم والتعيين من خلال الإعلان المباشر. فخلال الأسبوعين الماضيين أعلنّا عن أكثر من تخصص. فاليوم الشهادات ليست كالسابق نتيجة حملة التعيينات التي حدثت في الوزارات العراقية. بالنتيجة حملة الشهادات العليا اليوم عليهم طلب كبير. هناك إعلانات في الموقع الإلكتروني و(السوشيال ميديا) عن الدرجات المتوفرة وهنالك لجنة متخصصة لمقابلة المتقدمين وزجهم داخل العمل الأكاديمي داخل الجامعة.

الاحرار/ شهدنا عام 2023 حصول الجامعة على المرتبة الرابعة على مستوى العراق، وعام 2024 تقدمت نحو الوصافة، ما هي جهودكم المبذولة في الوصول إلى هذه الإنجازات المتقدمة على مستوى التصنيف المحلي؟

الموسوي: يعتبر التصنيف المحلي من أهم التصنيفات التي تعطي للجامعة أهمية كبرى نتيجة لأنه مقياس ومعيار مباشر وتم بناءه وفق متطلبات ومعطيات الجامعات العراقية. جامعة وارث الأنبياء اليوم تقف في المرتبة الثانية على مستوى الجامعات العراقية الحكومية والأهلية. وبالتأكيد هذا العمل لم يأتِ من فراغ، بالطبع جاء من خطة

> **البحث العلمي اليوم يشكل ركيزة أساسية في نهوض الجامعة وقوتها، والتصنيفات العالمية تعتمد اعتماداً كبيرًا على قوة النشر العلمي.**

استراتيجية وُضعت خلال العامين الماضيين، والحمد لله أثمرت هذه الجهود بتظافر الإخوان في الكادر التدريسي وكذلك أقسام وشعب ضمان الجودة وأيضًا الباحثين من داخل الجامعة ومن خارجها فهذه جميعها عوامل أثمرت في حصول الجامعة على المرتبة الثانية في هذا التصنيف. لا زال العمل مستمر وهنالك بإذن الله خطط من أجل الحفاظ على هذه المرتبة بل الحصول على مراتب متقدمة أكثر بإذن الله تعالى.

الاحرار/ ما هي أبرز المراكز العربية والعالمية التي حصلت عليها جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) منذ تأسيسها ولغاية الآن على مستوى التصنيف العربي والعالمي للجامعات في العالم؟

الموسوي: جامعة وارث الأنبياء تعتبر من الجامعات الفتية مقارنة بالجامعات الأخرى، على اعتبار أن الجامعات التي تم تأسيسها منذ عشر سنوات وأقل من ذلك تعتبر جامعات فتية. وكذلك التنافس في التصنيفات العالمية والعربية يحتاج إلى فترة ووقت للجامعات من أجل تهيئة الأمور الخاصة بموضوعات البحث العلمي. تحتاج إلى أرقام معينة للدخول في هذه التصنيفات، ولكن مع ذلك جامعة وارث الأنبياء سجلت حضورًا ملفتًا من خلال التصنيفات العالمية والحمد لله جامعة وارث اليوم لديها في تصنيف الـ QS وتصنيف الـ Times، وهذه من أهم التصنيفات باستثناء تصنيف شانغهاي الذي تشارك فيه أغلب الجامعات العراقية. وكذلك بخصوص تصنيف الـ Times العربي حصلت جامعة

وارث الأنبياء على المرتبة الرابعة على الجامعات الأهلية لهذا التصنيف، ومن بين ثمان جامعات أهلية حصلت جامعة وارث الأنبياء على جائزتين من هذه المسابقة.

الاحرار/ الكثير يتساءل، هل جامعة وارث الأنبياء لديها الفكرة أو النية في تفعيل برنامج الدراسات العليا لأقسامها خلال المستقبل القريب؟

الموسوي: نعم بالتأكيد، نحن نعمل على قدم وساق في موضوع الدراسات العليا. الجامعة جاهزة ومهيئة بكل المستلزمات من خلال كلياتها (كلية الهندسة، كلية الإدارة والاقتصاد، كلية العلوم الإسلامية، الخ) ومعظم الكليات التي خرّجت طلبة. قانونًا هو استحقاق ونعمل عليه بإذن الله وبانتظار الموافقات الوزارية من أجل إكمال برامج الدراسات العليا داخل الجامعة.

الاحرار/ ما هي رؤيتكم المستقبلية لدور الجامعة في تعزيز التعليم والبحث العلمي على المستوى المحلي والدولي؟

الموسوي: إن دور الجامعات الرئيسي هو تعزيز عملية التعليم والتعلم بالإضافة إلى البحث العلمي. من خلال عملي كمساعد علمي في هذه المحاور لربما هي الأكثر تماسًا بالعمل خاصة موضوعات البحث العلمي.

فالبحث العلمي هنالك خطط وضعتها رئاسة وإدارة الجامعة بالتعاون مع الكليات من أجل زيادة الرصيد للبحث العلمي وخاصة البحوث التي تعالج مشاكل حقيقية في المجتمع وطبعا هذا يأتي من خلال التواصل المباشر مع الدوائر ذات العلاقة والجهات المعنية بهذا الموضوع بالإضافة إلى توفير برامج الدراسات العليا في المستقبل بإذن الله، وكذلك من خلال الاستعانة بخبرات علمية وأكاديمية موجودة في داخل المحافظة وخارجها وخاصة في الأمور البحثية في هذا الموضوع.

الاحرار/ ما هي الرسالة التي تحب توجيهها في نهاية هذا اللقاء؟

الموسوي: رسالتي موجهة لأعزتنا الطلبة، نلاحظ اليوم هناك فرصة من خلال التعليم الأهلي فهو يوفر "فرصة كبيرة" من أجل دراسة الاختصاصات العلمية المتنوعة التي لربما لم تكن متوفرة ما قبل عشر أو خمس عشرة سنة من الآن. فقد كان هنالك محددات وخيارات محددة وضئيلة. فاليوم الطالب له الحرية باختيار التخصص الذي يرغب بدراسته بشكل أسهل. وأتمنى دائمًا أن يكون الاختيار باتجاه الاختصاصات التي يرغب فيها الطالب في العمل فيها لأن الإبداع لا يأتي إلا بوجود رغبة وحب للعمل كما هو في قسم الإعلام الرقمي في كلية الإعلام.

القـــــــراءةُ

غـــــذاءٌ ودواءٌ

السيد رياض الفاضلي

الشخص العاقل الذي ينقاد إلى حكم عقله بحسن الأشياء وقبحها وهو الشخص الذي يحكم بوجود الله تعالى والإيمان به وبكتبه ورسله وهو الذي يتعظ بما يجري على غيره وهو الذي يتعظ من ترك القراءة التي هي صفة اتصف بها أهل الجهل يتعظ العاقل من ذلك ويتجه للقراءة والعلم والتعلم.

تمر الأيام والسنين وتزداد العلاقة بالقراءة والكتابة وما حولي من الأشياء فأدرك جيدا أهمية القراءة وضرورة القراءة والمطالعة ولو تتبعنا حياة الذين غيروا مجرى التأريخ من غير الأنبياء والمعصومين سلام الله عليهم لوجدنا أن القراءة عندهم مرتفعة عن باقي البشر وعن أقرانهم وعن أترابهم نجد أن هؤلاء استطاعوا أن يتعاملوا مع مختلف الطبقات ومع مختلف العقول المتفاوتة في إدراكها ووعيها وثقافاتها.

فالقارئ النهم هو الشخص الذي اكتسب الخبرات وحفظ التجارب، وهو الذي حذرته تجارب الآخرين من خلال مطالعتها وحاز من الثقافات والفنون ما لم يحزه غير القارئ.

حثّنا عقلنا على القراءة وحكم لنا بحسنها والدين الإسلامي كذلك وذكرت لفظة إقرأ في القرآن الكريم في آيات عديدة منها قوله تعالى: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) [الإسراء: 14].

وقوله تعالى: (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) [العلق: 3].

وكما قال الشاعر:

أعز مكان في الدنى سرج سابحٍ ** وخير جليس في الزمان كتاب

وقال الآخر:

أوفى صديق إن خلوت كتابي ** ألهو به إنْ خانني أصحابي

لا مفشيا سراً إذا أودعته ** وأفوز منه بحكمةٍ وصوابِ

الأفراد المتقدمون الأفراد الذين يمتلكون الوعي والبصيرة شريحة كبرى منهم إن لم يكونوا جميعاً عاشوا مع القراءة ولهم تجارب مع القراءة ولهم يوميات مع القراءة، كما تتقدم الأفراد وتتسع رقعة الوعي ويتسع الأفق عند الفرد وخير ما يطالعه هو كتاب الله تعالى.

في (بحار الانوار: ج٨٩) عن كتاب عدة الداعي: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: "جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب، فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: لا بل اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة".

وعنه عليه السلام قال: "من قرأ في المصحف متع ببصره، وخفف عن والديه، ولو كانا كافرين".

وعنه عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: "ليس شئ أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً والمصحف في البيت يطرد الشيطان".

وهذه الأدلّة والكلمات وغيرها تحثنا على أن نحث الخطى في القراءة ونتعرّف عليها ونراقب أنفسنا كيف نتغيّر عندما نقرأ فكما أنّ الصديق له أثر في شخصيّة الإنسان كذلك الكتاب له ذلك الأثر وأكثر.

إمـــامُ القلوب

إيمان صاحب

بعد كل اعتقال ينفذ، ينشغل البال مجدّداً بذاك السجين المظلوم، وما سيجري عليه بين الحين والحين، فيخفق القلب شوقاً للقائه، وتُذرف الدموع حزناً على فراقه، مع أنها لم تكُ الغيبة الأولى لمولاي موسى بن جعفر عليهما السلام؛ فقد سبقتها غيبات في سجون الطغاة المظلمات، بدءاً من سجن البصرة وحتى طامورة بغداد، وبين هذا وذاك، تلاحقنا الذكريات في كل مكان وزمان، هنا أعطى فقيراً، وهناك جلسة تفسير، وتلك موعظة مؤثرة تنفع في الدنيا والآخرة، وكذلك قضاء دَينِ مَدين ومساعدة المحتاجين.

حتى كلمة الحق التي قلتها بوجه هارون اللعين عند قبر خاتم المرسلين - صلوات الله عليه وآله - حين ادعى بأولوية جده بميراث جدك محمد صلى الله عليه وآله وخلافته من أمير المؤمنين عليه السلام؛ باعتبار أن العم أقرب من ابن العم، متناسياً بضعته فاطم روحي فداها، فألجمته بالحجج الواضحة والأدلة القاطعة، التي كشفت عن سوء غايته وقبح سريرته؛ باستغلال قرابة بني العباس من بني هاشم لمصالحه الشخصية، فلما أحسّ بعدم قدرته على الرد تظاهر أمام الناس بالمؤيد، لك: رغم استيائه الشديد منك، وفي اليوم التالي أمر الشرطة بإلقاء القبض عليك ليلاً، بتهمٍ باطلة، ودعاوى كاذبة، فلم يمهلوك من إتمام صلاتك، ولا من توديع عيالك، وسط أجواء يملأها الخوف والصمت، فقط كانت الأنظار هي من تتكلم بل هي من تتساءل إلى أين أخذوه؟!

ترى ما هو حاله؟.. حتى بعد حين فكان الجواب محبس عيسى بن جعفر في البصرة، فكانت تلك البداية المرّة، لمطامير أخرى من عمر الشباب، غياب بعد غياب، حتى طامورة السندي ببغداد، هنا نفد صبري وارتجف قلبي لعلمي بحقد ابن شاهك لآل أبي طالب عليهم السلام، فكان لابد من الوصول إلى سيدي الكاظم عليه السلام للاطمئنان عليه، بأي حال من الأحوال وإن كلّف ذلك حياتي، وبعد محاولات عديدة وبذل شيء من المال، دخلت تلك الطامورة فكنتُ أنحدر بها كأني أهوي إلى باطن الأرض، حتى دنوت من سيدي الكاظم عليه السلام وإذا به وسط ظلمة لا يُعرف فيها الليل من النهار، ولا يتميز فيها الجدار من الجدار، وبين ما أنا في دهشتي وإذا بصوته الملائكي يملأ مسامعي (يا ابن سُويد ما الذي أتى بك إلى هذا المكان)؟!

فوثبت من مكاني وجعلت أقبّل يديه المثقلات بالقيد، ورجليه المرضوضة بحَلق الحديد، والدموع تنهمر من عيني، فمسح بيده على رأسي قائلاً: ما يُبكيك يا علي؟.

قلت: سيدي مما أرى فيك وأنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو شئت لدعوتَ الله على هذا الطاغوت...

ثم قلت: سيّدي ضاقت الصدور متى اللقاء؟ فقال: يا علي بلّغ شيعتي عنّي السلام وقل لهم ألقاهم يوم الجمعة ضحىً على الجسر ببغداد.

خرجت منه فرحاً، بهذا الموعد وأنا أردّد في نفسي.. ألقاهم يوم الجمعة، يا لها من بشرى طرقت قلوب الشيعة قبل أبوابهم، وزادت في انتظارهم لسيّدهم، وبينما كنت أُمنّي نفسي برؤياه كانت روحه قد خرجت من البدن لتلتحق بالرفيق الأعلى، راضية مرضية، أما الجسد الطاهر فقد جاء بالموعد المحدّد، بذات المكان والزمان، ولكن بملامح مسمومة وأطراف مغلولة، ليكونا شاهدين على جُرمِ سجّان وكظم غيظ.

سيّدي ضاقت الصدور متى اللقاء؟ فقال: يا علي بلّغ شيعتي عنّي السلام وقل لهم ألقاهم يوم الجمعة ضحىً على الجسر ببغداد.

الترجيع في التلاوة القرآنية..
حقيقته وماورد عنه في الروايات الشريفة

علي الخفاجي

ينتقدُ كثير من المهتمين موضوع استعمال الترجيع في تلاوة القرآن الكريم، فقد يتَّهمُ قارئٌ آخر بأنه يرجع في الوقت الذي يؤدي به دون أن يشعر، والحقيقة إنَّ الترجيع يقع في التجويد؛ لما يحصل فيه من إطالة الصوت في المدود بالإفادة من أزمنتها، وما يحصل في الغنن، وفي أداء العربات الصوتية، ولو عبرنا عن هذه الحالة بالتموج فقد ينتهي الإشكال عند من يعترض على مصطلح الترجيع أو يشكل عليه.

وقد ورد في الرواية الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله: (.. فإنه سيجيءُ من بعدي أقوامٌ يرجِّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم).الأصول من الكافي، 2: 640.

فالغناء وبقية الأداءات كالرثاء والإنشاد والمدح والأذان والدعاء يقع فيها الترجيع، ولعلَّ مايحصل في الغناء أكثر، لذا تضمنت الرواية التحذير من محاكاة الغناء في التلاوة؛ وذلك لشيوعه، ولأنه يدور في اللهو وتغلب عليه الخفَّة، لذا ورد عنه صلى الله عليه وآله:(وإياكم ولحون أهل الفسق)، وهو نهيٌ واضحٌ عن الغناء في تلاوة القرآن.

فالمنهيُّ عنه في الرواية هو أن يكون الترجيع ترجيع غناء، يُخرجُ التلاوة عن حدودها، فقواعد التجويد تجري على القرآن الكريم بموازين معلومة، ولكن بقية الأداءات قلَّما يحسب لها السامع حساباً دقيقاً، وإن كانت جميعها تخضع للنقد والتقويم من أصحاب الفن، لذا نلحظ أنه لايحسب لمقادير المدود حساب في الأذان والدعاء والغناء كما يحسب في تجويد القرآن الكريم.

وهذه الحدود فرضها علينا نظم القرآن العجيب ومحتواه العظيم وعظمة مصدره وهيبة خطابه، فلابد حينئذ من اختصاصه وتميزه في الأداء مثلما لم يضاهه نصٌّ ولم يقارن بكلام حادث على الإطلاق.

يقول الحر العاملي في تعليقة له على روايات تحسين الصوت في قراءة القرآن الكريم:(مايخفى على منصف أنَّ تحسين الصوت لايستلزم كونه غناء، فلابد من تقييده بما لايصل إلى حد الغناء..).الوسائل، 6: 212، ولهذا أشار الشيخ الأنصاري:(إنَّ المراد بالترجيع ترديد الصَّوت في الحلق، ومن المعلوم أنَّ مجرد ذلك لايكون غناءً إذا لمْ يكنْ على سبيل اللهو، فالمقصود من الأمر بالترجيع أن لايقرأ بقراءة عبائر الكتب عند المقابلة، لكن مجرد الترجيع لايكون غناءً..).المكاسب، 1: 310.

فالممنوع هو أن يكون الترجيع ترجيع غناء، لذا تنبأ صلى الله عليه وآله بذلك بقوله:(..فإنه سيجيءُ من بعدي أقوامٌ يرجِّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية..).

ونفهم من هذه الرواية أيضاً: التوجيه بمنع محاكاة بقية الأديان في ممارساتهم الدينية، وصنع خصوصية لثقافة المسلم تميزه عن ثقافة غيره، فلايكون مقلداً لهم، فإنَّ استحسان طرقهم في ذلك قد يكون طريقاً لاستحسان نصوصهم غير الثابتة أو الصحيحة، وشريعة الاسلام جاءت ناسخة للشرائع السابقة، بل هي مهيمنة على الشرائع كلها، وخلود معجزة القرآن وغناه عن غيره تفرض على المسلم أن يكون مستقلاً في ممارساته العبادية والمعاملاتية، ومنها الآداب الدينية، وتدخل معها الثقافات والفنون ذات الطابع الديني.

كيف يستنطقُ المعصوم عليه السلام القرآن؟

سامي جواد كاظم

حديث الثقلين حديثٌ متفق عليه لدى المسلمين، وموثّق في أغلب المصادر المعتمدة لدى المسلمين، والمعصوم عليه السلام لديه علم لدُني عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ويعلم تأويل القرآن وخفاياه.

ولأننا نعيش مناسبةَ استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام فحريٌّ بنا ان نستشهد برواية للإمام عليه السلام تُظهر أعلميّته بتأويل القرآن.

الرواية تقول: يقول أبو جعفر النيسابوري: فككتُ ورقة ممن أعطاني إياه الإمام الكاظم عليه السلام، وكانت جواباً لسؤال وُجّه للإمام فقرأتُ : ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله عزّ وجل لأعتقنّ كلّ مملوك كان في ملكي قديماً، وكان له جماعة من المماليك؟ تحته الجواب من موسى بن جعفر عليهما السلام: من كان في ملكه قبل ستة أشهر، والدليل على صحة ذلك قوله تعالى: {حتى عاد كالعرجون القديم} [يس: 39] وكان بين العرجون القديم والعرجون الجديد في النخلة ستة أشهر، (العرجون والعذق)، وفككت الآخر فوجدتُ فيه: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: والله أتصدق بمال كثير، بما يتصدق؟ تحته الجواب بخطّه عليه السلام: إن كان الذي حلف بهذا اليمين من أرباب الدنانير تصدّق بأربعة وثمانين ديناراً، وإن كان من أرباب الدراهم تصدق بأربعة وثمانين درهماً، وإن كان من أرباب الغنم فيتصدق بأربعة وثمانين غنماً، وإن كان من أرباب البعير فبأربعة وثمانين بعيراً، والدليل على ذلك قوله تعالى: {لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين} [التوبة: 25] فعددتُ مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول الآية فكانت أربعةً وثمانين موطناً.

الإجابة الثانية بخصوص التصدّق بالكثير، فضّلها الإمام عليه السلام حسب ما يتداول قومه من عملة أو غيرها؛ كالدواب (الغنم والبعير)، وهذه الرواية مثلها حدثت للإمام الهادي عليه السلام أيام المتوكّل.

ومن هنا لا يمكن للقرآن والعترة أن يفترقا حتى يومنا هذا وإلى يوم الحساب؛ فاليوم القرآن هو الثقل الأوّل والإمام المهدي عليه السلام هو الثقل الآخر.

السلام عليكم

- الواجب تركه حرام والحرام تركه واجب.
- إذا كان يشكّ في الله (عزّ وجل) فلا تناقشه لإثبات النبوّة.
- الحلال لا يعني أنت ملزم بأن تعمله.
- إن لم تتجنب محارم الله تعالى.. فدعاؤك خارج نطاق التغطية.
- عندما تلجأ إلى من لا يستحق، فالهاتف مغلق أو خارج نطاق التغطية.
- التواضع مَلكة وليس تصنّعاً.
- لا توجد صدفة بل حكمة إلهية

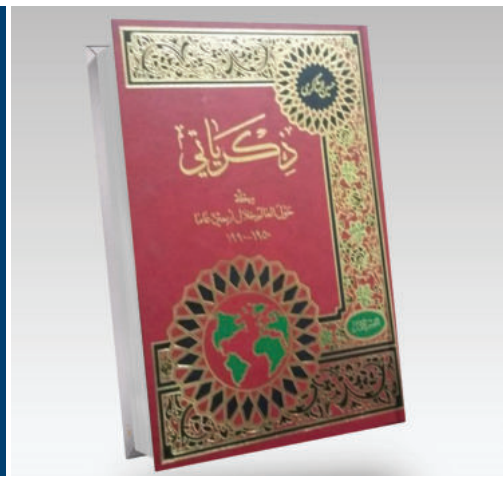

بطولةُ شهيد

الشهيد الشيخ محمد جواد الجابري نجل الخطيب الشيخ مسلم الجابري (ت: 1383هـ) قارع نظام البعث بعد استشهاد السيد محمد باقر الصدر (قدّس سره) فكان يقاتلهم ببندقيته في ميدان النجف حتى نفد عتاده وجُرحت ساقه، فقال لهم: لا ترموا فقد نفد عتادي ورمى إليهم الرشاشة وبقية سلاحه بمكان بعيد عنه وما أن تجمعوا على سلاحه ليأخذوه وكانوا (14 شخصاً) من جلاوزة البعث، حتى رماهم بقنبلة يدوية كانت معه وقتلهم عن آخرهم ثم أُعتقل وأُعدم (أعلام عاصرتهم/ حسين الشاكري: ج/ا ص196).

اطّلِعْ ولا تنخدعْ

جاك إتالي يهودي جزائري المولد فرنسي الجنسية مستشار للرئيس السابق لفرنسا ميتران في كتابه (اليهود والمال) ذكر معلومات غير صحيحة وقد ناقض نفسه في نفس الكتاب.

يقول عن علاقة المسلمين بالذمّي أي اليهودي بالذات "ليس للذمّي الحق في أن يرفع صوته أمام المسلمين ولا أن يقف بجانب واحد منهم في درب ضيقٍ ولا يحقّ له ذبح حيوانات ولا أن يكون مسلحاً ولا ان يمتطي حصاناً، لم تكن أي مهنة محظورة عليه، ولم تكن اي مهنة مخصصة له ما عدا مهنة البنوك" (ص174).

ومن ثم يقول: إن "اليهود ساعدوا المسلمين على احتلال إسبانيا سنة 711 م" (ص178).

لا أعلم أيهما الصحيح معاملة المسلمين للذمي بمنعه من حقوقه أم جعلهم يساعدون المسلمين لافتتاح إسبانيا، ويا هل ترى كيف ساعدوهم عن بُعد وعدم ركوب الجياد؟!!!

ويعود ليقول: إنّ "الحكام المسلمين استخدموهم كمستشارين، إضافة إلى أنهم خولوهم جمع الضرائب . يقصد الزكاة والخمس . بينما في بلاد الغال . المقصود بها فرنسا . تعاملهم مع اليهود كما ذكر هو "اجبر شيليبرك . القسيس الحاكم . اليهود ما بين الدخول في المسيحية او اقتلاع عيونهم" (ص 185).

أقول لاحظوا الفرق بين تعامل المسلمين معهم - إن صح ما قاله -مع تعامل المسيحيين في بلده فرنسا مع اليهود.

بين هوس التشجيع وهدر الأحلام.. دعوة لصحوة شبابية

رواد الكركـوشي

مام شاشات المقاهي، يحتشد الشباب بترقب وكأنهم على موعد مع معركة مصيرية، يخيّل لهم أن انتصار فريقهم المفضل سيغير مجرى حياتهم، وأن هزيمته ستلقي بجماهيره في غياهب الإحباط واليأس. تضج الأجواء بصيحات الحماس وألوان الانتماء. تُرفع الأعلام، وتُرتل الهتافات كأنها أناشيد مقدسة، وتتسارع نبضات القلوب مع كل تسديدة أو صافرة حكم. كرة القدم، هذا السحر الذي يوحّد القلوب لوهلة، بات يأسر العقول ويسيطر على الأرواح.

ألكن، خلف هذا الحماس العارم والانتماء الزائف، يكمن واقع آخر. شبابنا العربي، الذي يحمل بين أضلاعه أحلامًا وطموحات تغيّر الواقع، ينغمس أحيانًا في تشجيع فرق لا تمت لهم بصلة، وكأنها قضية حياة أو موت. يضيع الوقت، وتتلاشى الطاقات، في دوامة لا تضيف شيئًا سوى لحظات زائلة من نشوة الانتصار أو مرارة الهزيمة.

ويُعتبر "الكلاسيكو" الإسباني بين برشلونة وريال مدريد الحدث الكروي الأكثر انتظارًا على مستوى العالم. وبالنسبة للشباب العربي، لا يُعد الأمر مجرد مباراة عابرة، بل مناسبة للتعبير عن انتماء مبالغ فيه، حيث تتحول الأحاديث بين المشجعين إلى ساحة معركة.

في لحظات "الكلاسيكو"، تتوقف الحياة لدى كثيرين، وتشتعل النقاشات الحادة في المقاهي، وعلى منصات التواصل الاجتماعي، وحتى داخل المنازل. يتبادل الأصدقاء وأفراد العائلة السخرية والشتائم، وأحيانًا تصل الأمور إلى حد الاشتباك الجسدي. كل ذلك بسبب مباراة لا تمس حياتهم بشكل مباشر، ولا تضيف شيئًا إلى مستقبلهم.

والملفت للنظر أن ولاء الشباب العربي لهذه الأندية الكبرى يتجاوز أحيانًا ولاءهم لمنتخبات بلدانهم. يتباهى البعض بشعارات برشلونة أو ريال مدريد وكأنها رموز وطنية، بينما يُظهرون فتوراً واضحاً تجاه منتخباتهم الوطنية التي تمثل هويتهم الحقيقية.

هذا الانتماء الوهمي هو انعكاس لخلل عميق في فهم الهوية والانتماء. فالانبهار بالفرق الأجنبية، يصبح مشكلة عندما يطغى على القيم الوطنية والاجتماعية، وحين يتحول إلى مصدر للفرقة بدلًا من الوحدة.

وللانغماس في صراعات التشجيع آثار عميقة، فالشاب الذي يقضي ساعات طويلة في متابعة المباريات وتحليلها، والدخول في جدالات لا تنتهي حول أداء اللاعبين والحكام، يهدر وقتًا ثمينًا كان يمكن استثماره في أمور أكثر فائدة، كما إن الصراعات الناتجة عن التشجيع المفرط تؤثر سلبًا على العلاقات بين الأصدقاء وأفراد العائلة. وفي كثير من الأحيان، تتسبب هذه الخلافات في القطيعة والتوتر، وتزرع بذور الكراهية بين أفراد المجتمع، وعندما يصبح الولاء للفرق الأجنبية أقوى من الانتماء للوطن، فإن ذلك يؤدي إلى تآكل الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا الوطنية، ويضعف الروح الجماعية التي يحتاجها الشباب للمساهمة في بناء أوطانهم، ويعيش بعض الشباب انتصارات فرقهم المفضلة وكأنها إنجازات شخصية، ما يخلق شعورًا زائفًا بالرضا عن الذات، ويمنعهم من السعي لتحقيق أهداف حقيقية في حياتهم.

كرة القدم ليست عدوًا للشباب، بل هي وسيلة ترفيهية يمكن أن تكون مصدرًا للإلهام والتقارب. لكن المطلوب هو التشجيع الواعي والمتوازن، وعلى الشباب أن يدركوا أن كرة القدم وُجدت للتسلية وبناء الجسور بين الشعوب، لا لإثارة الصراعات والعداوات، ويجب أن يكون الانتماء الحقيقي لفرق تمثل الهوية الوطنية، اذ ان دعم المنتخبات الوطنية لا يعزز فقط روح الفخر بالوطن، بل يُسهم في خلق شعور بالوحدة بين أبناء البلد الواحد، وبدلًا من إهدار الساعات في متابعة المباريات والجدالات العقيمة، يمكن للشباب تخصيص وقتهم لتطوير مهاراتهم، وممارسة الرياضة بأنفسهم، والمساهمة في تحسين مجتمعاتهم، كما يمكن للشباب أن يكونوا قدوة في التشجيع الواعي، من خلال احترام وجهات نظر الآخرين، والابتعاد عن الشتائم والصراعات، والتركيز على الجوانب الإيجابية للرياضة.

وعلى الشباب أن يفهموا إن كرة القدم ليست سوى لعبة، فلا يجعلوها محور حياتهم ولا مصدرًا للفرقة بينهم. وعليهم ان يستعيدوا شغفهم المتوازن، ويوجهون طاقاتهم نحو ما يبني مستقبلهم ويدعم هويتهم. الحياة أكبر من مباراة، والوطن بحاجة إلى أبطال في ميادين العمل والإبداع، لا مجرد مشجعين يتصارعون على ألوان أندية لا تعرف عنهم شيئًا.

نـزيـفُ الـطـرق: كيف نوقف شبح الـمـوت الـجـمـاعـي؟!

تخيل أن عدّاد السرعة في السيارة يتصل مباشرة بعدّاد الموت السريع؛ وكلما ضغط السائق على دواسة السرعة، زادت احتمالية وقوع الكارثة واقترب شبح النهاية، كم هو مؤلم أن نفقد أرواحاً غالية بسبب السرعة المفرطة التي لا تكاد تُمهل أحداً، فتتحول الحياة إلى مشاهد حزينة من الفقد والدمار، وليس هناك مشهد أشد إيلاماً من تلك الحوادث التي تجعل الطرق مسرحاً للموت الجماعي، حيث تتحول الحياة إلى أرقام وإحصائيات عن ضحايا فقدوا مستقبلهم بسبب لحظة تهور.

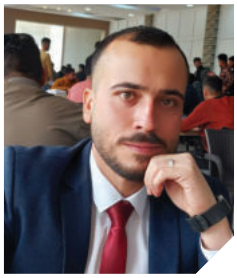

◄ إبراهيم الحبيب

لماذا لا تُخيفنا حوادث السير كفاية؟

الخوف الذي زرعته جائحة كورونا في النفوس لم يكن من الفيروس بحد ذاته، بل من نهاياته المأساوية، كذلك الحال مع الأمراض المزمنة التي تؤرق الإنسان بنهاياتها المفجعة، ولكن عندما نُواجه أرقام ضحايا حوادث السير، فإننا نكتفي بالأسى العابر ونادراً ما نُدرك خطورة هذه الكوارث التي تُزهق الأرواح يومياً، فالغريب بالأمر هو:

- لماذا لا تثير حوادث السير نفس الرهبة؟
- لماذا تبدو الأرواح التي تُزهق على الطرق أقل إلحاحاً في وعينا؟
- هل لأنها أصبحت جزءاً مألوفاً من يومياتنا، أم لأننا نعتقد أنها لا تمسنا شخصياً؟

معادلة بسيطة لا تقبل التهاون: السرعة = الموت

- المسافة بين أقصى شمال العراق في مدينة زاخو وأقصى جنوبه في مدينة الفاو تبلغ حوالي 1100 كيلومتر.

- عند القيادة بسرعة 100 كيلومتر في الساعة، يستغرق السائق نحو 11 ساعة لقطع المسافة.

- بينما عند القيادة بسرعة 180 كيلومتراً في الساعة، تقل المدة إلى 7 ساعات.

- الفارق الزمني الذي يبدو مغرياً، هل يُقارن بالأخطار التي تُرافق السرعة الزائدة مثل انعدام السيطرة وزيادة احتمالات الاصطدام والنهايات المأساوية؟ وهل يستحق توفير أربع ساعات تعريض الأرواح للخطر والموت؟

الإحصاءات المروّعة تُظهر أن السائقين هم المسؤولون عن غالبية الحوادث المرورية، سواء نتيجة السرعة الزائدة، أو التجاوز الخاطئ، أو استخدام الهاتف أثناء القيادة، أو إهمال إجراءات السلامة.

أسباب الحوادث ومثلث الكارثة والدمار

إن حوادث السير ليست مجرد مصادفات، بل نتيجة سلسلة من العوامل المتداخلة التي تشمل:

1. السائق: القيادة المتهورة، التجاوز الخاطئ (خاصة من الجهة اليمنى)، عدم الامتثال للإشارات المرورية، السرعة المفرطة، استخدام الهاتف أثناء القيادة، الإهمال في ارتداء حزام الأمان أو الانتباه لإشارات المرور.

2.المركبة: يتحمل السائق أيضاً جزءاً من مشكلة غياب معايير السلامة لمركبته، فغياب الفحوصات الدورية وضعف تجهيز السيارات بوسائل السلامة الضرورية يُضاعف احتمالات وقوع الحوادث ويجعلها أدوات للموت المتنقل.

3.الطريق: تعاني العديد من الطرق في العراق من الإهمال، وغياب الصيانة، وافتقارها إلى معايير السلامة الأساسية مثل الإشارات الواضحة، مع نقص في السياج الأمني والكاميرات.

إصلاح الطرق لا يكفي لحل المشكلة

الحلول الحكومية ليست كافية إذا لم يُصاحبها التزام طوعي من السائقين بقواعد المرور، والأمر يحتاج إلى ثورة وعي تشمل التوعية المرورية عبر حملات مستمرة، خاصة بين فئة الشباب، فهي قادرة على زرع ثقافة احترام قوانين المرور، وعلى وسائل الإعلام والمدارس والجامعات أن تأخذ دورها في توجيه الأفراد لاحترام قوانين السير، وتذكيرهم بأن حوادث السير ليست مجرد أرقام تُسجل في دفاتر الإحصائيات، بل هي معاناة إنسانية تمتد آثارها لتشمل الأسر والمجتمع عبر الخسائر البشرية التي تُزهق مئات الأرواح سنوياً، وتخلف العديد من المصابين الذين يعانون من إعاقات دائمة، بالإضافة إلى الاستنزاف الكبير للموارد.

الدعوة إلى القيادة الهادئة هي دعوة للحياة

إن قيادة السيارة ليست مجرد وسيلة تنقل، بل هي مسؤولية أخلاقية وقانونية، والسائق الذي يستهين بحياته عليه أن يتذكر أن هناك أرواحاً أخرى على الطرق لا تستحق أن تُصبح ضحايا تهوره، فلنجعل القيادة الهادئة والالتزام بقوانين المرور جزءاً من ثقافتنا اليومية.

وعلى السائق المحبط أو المتهور الذي يرى في السرعة حلاً لأزماته الشخصية، يجب أن يُدرك أن الحياة ليست ملكاً له وحده، والالتزام بقواعد المرور ليس مجرد واجب قانوني، بل هو مسؤولية أخلاقية تحفظ الأرواح وتمنع وقوع المآسي.

وفي نهاية المطاف، يبقى الأمل في وعي المجتمع كفيلاً بإعادة الطرقات لأمانها، ومنحنا فرصة للحياة بسلام بعيداً عن رعب الحوادث، عبر القيادة الهادئة واحترام الآخرين، ويمكننا تقليل هذا النزيف المستمر على طرقنا، ونمنح أنفسنا وأحباءنا فرصة للحياة بسلام وأمان.

الإمام الكاظم عليه السلام
زين المتهجدين وإمام المؤمنين

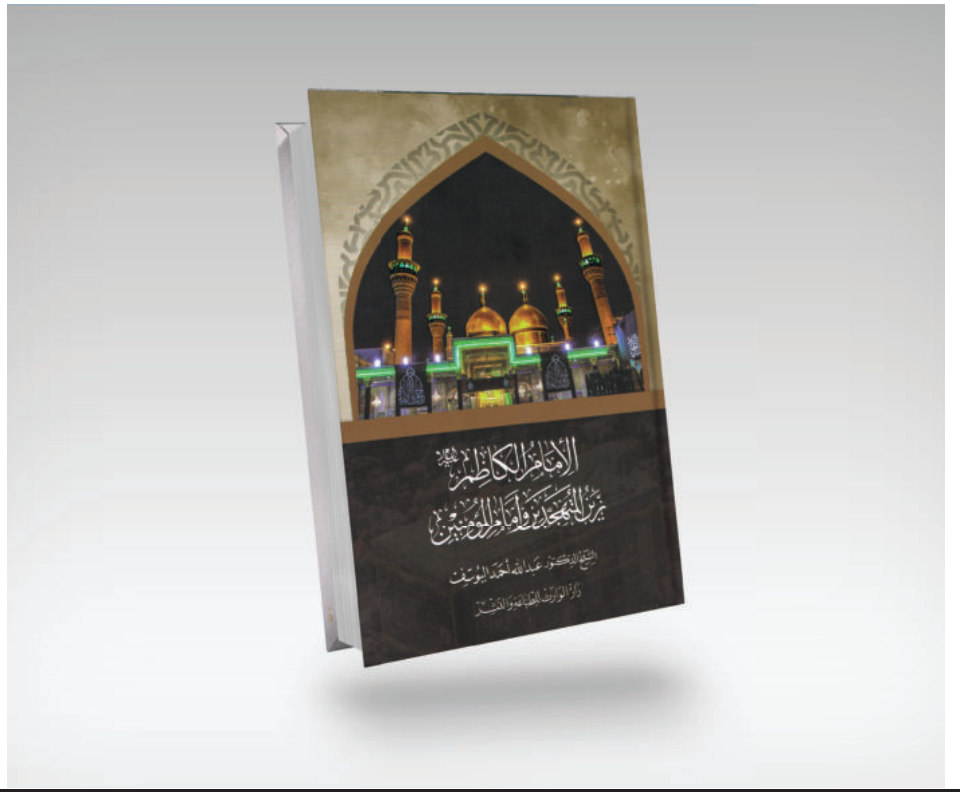

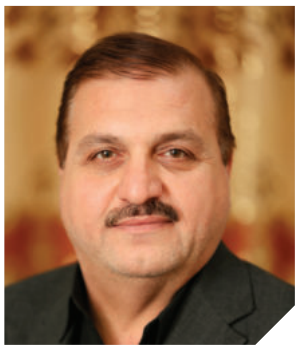

قراءة/ عيسى الخفاجي

عندما نتصفح سيرة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهو الامام السابع من ائمة اهل البيت الاطهار ، نجد ان حياته كانت عامرة بالعلم والعمل والعطاء والبذل والتضحية والانقطاع الى الله تعالى بالعبادة والتهجد والزهد والورع والتقى.

عاش الامام الكاظم في ظل والدهِ الامام الصادق عليهما السلام عقدين من الزمن كان ينهل خلالها من علوم ومعارف والدهِ الذي كان يرعاه ويشرف على تربيته وتعليمهِ ليقود المسيرة من بعدهِ ويتقلد مهام مسؤوليات الامامة اذ اصبح هو الامام المفترض بعد استشهاد والدهِ عام 148هجرية فقاد مسيرة البناء الاخلاقي والعلمي رغم كل الظروف الصعبة التي مرت به.

يقول مؤلف كتاب(الامام الكاظم عليه السلام زين المتهجدين وامام المتقين) الشيخ الدكتور عبد الله احمد اليوسف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م وهو ضمن اصدارات وطباعة دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 104 صفحة وبحجم وزيري :

(أجمع المؤرخون على ان الامام الكاظم عليه السلام كان من اعبد اهل زمانهِ، منقطعاً الى الله تعالى تمام الانقطاع راجياً ما عنده وزاهداً عن هذه الدنيا الفانية وكان عليه السلام في كل اوقاته يلهج بذكر اللع تعالى ، يدعو دعاء المنيب اليه في كل وقت وحين، اما عن سيرتهِ الاخلاقية فقد كان مدرسة في الاخلاق والسلوك، فقد لُقّب لشدة حلمه وكظمه للغيظ بالكاظم وأصبح أشهر ألقائه، كما كان الامام متواضعاً فكان

يتواضع للغني والفقير والكبير والصغير والعالم وغير العالم، وضرب عليه السلام المثل الاعلى في الكرم والعطاء حتى اصبح يضرب المثل بصرار موسى التي ليس بعدها فقر).

لقد كان الدعاء والابتهال الى الله في حياة الامام الكاظم عليه السلام من الاوليات امتثالاً لحث الله سبحانه وتعالى للمسلمين على الدعاء في قوله عز من قائل: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (غافر/60)حيث كان يلهج في جميع اوقاته بذكر الله عز وجل ويدعوه دعاء المنيب اليه ليستمد العون والقوة في مواجهة اعداء الاسلام وليتقوي في ذات الوقت علاقته بالمعبود، وكان ايضاً يحث اصحابهُ والمقربين اليه على التقرب والدعاء لما فيه من فوائد حيث قال عليه السلام: "عليكم بالدعاء فأنَّ الدعاء لله والطلب الى الله يرد البلاء، وقد قُدِّر وقضي ولم يبق الا امضاؤه فاذا دُعي الله عز وجل وسئل صُرف البلاء صرفه".

أحتوى الكتاب بعد المقدمة على ثلاثة فصول:

الفصل الاول. اضاءات من سيرة الامام الكاظم عليه السلام الروحية والاخلاقية وقد تضمن عناوين فرعية كثيرة .

الفصل الثاني. علم الامام الكاظم عليه السلام وقد ناقش هذا الفصل وبعناوين مختلفة عطاء الامام عليه السلام وارساءه الكثير من المفاهيم الرسالية ومناظراته التي كان يجنى منها شتى انواع المعارف.

الفصل الثالث. البناء العلمي عند الامام الكاظم عليه السلام وتأسسيه للمدارس العلمية وتهيئة وبناء الكوادر العلمية اللازمة.

بذل مؤلف الكتاب جهوداً طيبةً وهو يكتب عن حياة الامام الكاظم عليه السلام اذ اعتمد على الكثير من المصادر والمراجع الرصينة جاء على ذكرها في هوامش الكتاب وقد خُتم المؤلف الكتاب بقصار اقوال الحكمة للأمام عليه السلام وهي بحدود177 مقولة وكذلك فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية الواردة عبر صفحات الكتاب.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

قدسية عهد البيعة في صور إسلامية

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.. صدر حديثاً كتاب بعنوان(قدسية عهد البيعة في صور إسلامية) بجزئين من تأليف الاستاذ الدكتور المتمرس عبد الحسين مهدي الرحيم.

أستعرض الكتاب الحقائق كاملةً عبر دراسة تاريخية تفصيلية لبيعة النبي وما رافقها من أحداث ووقائع وما جرى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله إلى مصير الإمام الحسين أثر استشهادهِ في واقعة الطف بكربلاء مع أهل بيته واصحابه عليهم السلام جميعاً.

قصّة قصيدة

اللّه يعظّم أجرك يا بالحسن ويصبرك

للشاعر الدكتور عباس الترجمان
أداء الرادود المرحوم عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) هو الإمام السابع من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وُلِد في المدينة واُستشهد على يد السندي بن شاهك اليهودي وهو أحد عمّال اللعين هارون العباسي.

تعتبر هذه الفاجعة الأليمة والمصاب الجلل من أهم وأبرز مناسبات آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، والتي ينتظرها المحبون والموالون في شهر رجب الأصب من كل عام؛ لإحيائها وتعظيمها في النفوس.

ومن القضايا المهمة التي لا تنسى هي التهجير الذي حصل في حكومة البعث منذ (1971م - 1981 م)، بتهجير الأسر العراقية الموالية والمحبة للنبي (صلى الله عليه وآله) والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، على يدي حكومة البعث الغاشم.

لذلك تهجّر الناس بدون أي جريمة ترتكب أو ذنب يذكر؛ لأنهم (شيعة أهل البيت) واستحوذوا على ممتلكاتهم وأموالهم، ناهيك عن القتل والسجون والتعذيب.

كانت تلك السجون والتهجيرات والإعدامات والاغتيالات مرتبطةً بخط آل محمد (عليهم السلام) من قبل المحبين والموالين على أيدي الظلمة والمجرمين البعثيين.

عباس الترجمان من الشخصيات الأدبية والشعرية والمنبرية وقامة اجتماعية معروفة في العراق لاسيما الوسط والجنوب، هُجّر إلى إيران عام (1971 م) مع أسرته دون أي ذنب؛ سوى أنه خادم للمنبر الحسيني، وكذلك الأمر مع المرحوم الحاج عباس الكوفي الذي هُجّر إلى إيران عام (1981) بالتهمة ذاتها وغيرهما الآلاف من العراقيين، ولكن مع عشقهم للمنبر الحسيني وإحياء العزاء الأليم، فقد أقاموا المجالس لإحياء ذكرى أئمتهم (عليهم السلام)، ومنها ذكرى الإمام الكاظم (عليه السلام) عند ولده الإمام الرضا (عليه السلام)، فكانوا في كل عام وخلال أيام هذه المناسبة الرجبية يخرجون في حشود لتقدم العزاء، وبشكل منقطع النظير، ووسط صرخات وبكاء وزفرات وآهات، رافضةً للظلم والاستبداد.

نظم الترجمان قصيدة مواساة للإمام الرضا (عليه السلام) بالفاجعة الكاظمية وشهيدها الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، وتتكون القصيدة من (5 أبيات) أنشدها المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي في موكب النجف الأشرف في مدينة مشهد المقدسة، وهذا هو نص القصيدة:

الله يعظم أجرك يا بالحسن ويصبرك
يابالحسن جينه او وكفنه ابابك
وسجدت نواصينه على اعتابك
شيعتك من عشاكك وطلابك
يا بالحسن احنه النحس بمصابك
انته غريب واحنه غربة ولذنه ابكترك

كوصن ابوك الكضة عمره مسجون
سمه خصيمة واظلم اعليه الكون
حكك من نفجر من العيون اعيون
عالمات وحده وبي هله ما يدرون
وهارون حصل كصده بي المرامه أدرك

شالته احماميل أربعة ابلا تشيع
والسندي جدامه يشنع تشنيع
هذا امام الرافضة اعليه ايذيع
رايد فضل والدك والحك ايضيع
هذا المجوسي الحاقد بالنار بالله اشرك

ميناءُ البصرة..

بوابة العــراق التجــارية واطلالته البحرية على العالم

الدكتور حيدر الكلابي

يعتبر ميناء البصرة أحد أهم الموانئ البحرية في العراق والمنطقة، حيث يحظى بموقع استراتيجي مطل على الخليج العربي ويقع قرب مصب نهر الفرات، مما يجعله نقطة تجمع للتجارة البحرية بين العراق ودول المنطقة، ويتميز بخدماته اللوجستية المتميزة، حيث يستقبل البضائع القادمة من مختلف أنحاء العالم ويضمن توزيعها بسلاسة وفعالية داخل العراق والمنطقة المحيطة به، كما يعدّ ميناءً تجارياً رئيسياً لصادرات النفط العراقية إلى العالم، إضافة إلى ذلك، يعتبر مصدراً رئيسياً لدخل الاقتصاد العراقي، حيث يوفر فرص عمل للآلاف من العاملين في الميناء والشركات المرتبطة به، كما يسهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للبلاد وتوفير احتياجاتها الأساسية خصوصاً فيما يتعلق بالوقود والكهرباء.

يمتلك العراق أربعة موانئ تجارية رئيسية والمتمثلة بميناء أم قصر وميناء المعقل وميناء خور الزبير وابو فلوس ويلعب ميناء ام قصر دوراً كبيراً في استقبال السفن ويحتل الأهمية التجارية الأولى نظرا للمميزات التي يتميز بها وفي مقدمتها مسارات الملاحة البحرية وتوفر الأرصفة المناسبة لاستقبال السفن ويأتي خور الزبير بالمرتبة الثانية وميناء ابو فلوس يقع ضمن المرتبة الثالثة وجاء ميناء المعقل بالمرتبة الرابعة وذلك لقلة طاقاته الاستيعابية اذ يقع ميناء المعقل على الجانب الغربي من شط العرب على مسافة (135 كيلومتراً) من النهاية الشمالية للخليج العربي تأسس الميناء عام ١٩١٤ في بداية الحرب العالمية الأولى وهو الميناء الأول من موانئ العراق وقد أنشئ على امتداد (3 كيلومترات) في المنطقة المحصورة ما بين واجهة العشار والمعقل، يحتوي الميناء فضلا عن المرسى على (١٣ رصيفاً) تبلغ مساحة الرصيف الواحد بحدود (4 آلاف متر مربع) وهو متوقف حاليا بسبب صعوبة وصول البواخر والسفن الى مدخل شط العرب وتم تحويل هذا الميناء مؤخراً الى مكان سياحي.

هناك عدة خيارات مطروحة للعمل على تحسين واقع الموانئ العراقية، وقد قامت وزارة النقل بوضع خطة تدعى بـ (خطة النقل الشامل)، وفيما يخص وضع الموانئ العراقية فقد اشتملت الخطة على ثلاثة خيارات للتطوير، ويشتمل الخيار الأول: تطوير قليل للموانئ الحالية، وهذا يشمل تطويراً بسيطاً لمينائي أبو فلوس والمعقل؛ للتعامل مع التجارة المحلية بواسطة الجنائب والسفن الصغيرة، ويكون تعامل ميناء أم قصر مع التجارة الخارجية وزيادة طاقته لتصل من (10 – 11 ميلون طن) سنوياً، ويكون تعامل ميناء خور الزبير مع المنتجات الصناعية، وسيكون هناك اختلاف بين حاجة البلد لعمليات الاستيراد والتصدير وطاقة الموانئ، وسوف تكون إمكانية المناولة في الموانئ العراقية (11 مليون طن)، بينما تبقى (33 مليون طن) بضائع اعتيادية، و(66 مليون طن) حاويات لا يمكن مناولتها بالموانئ العراقية، وسوف تأتي من دول الجوار بواسطة الطرق البرية وسكك الحديد.

أما بالنسبة للسفن في شط العرب تكون صغيرة؛ بسبب طول القناة والغوارق والأعماق قليلة، وكذلك الحال لمينائي أم قصر وخور الزبير؛ بسبب الترسبات العالية في القنوات.

أما ميناء أم قصر فإن هنالك ربطاً بسكك الحديد ذي خط منفرد، وللطرق البرية والسكك طاقة استيعابية محددة، مما يتطلب تطويرها وكذلك الطرق البرية مع دول الجوار محدودة الطاقات، أما الخيار الثاني فهو تطوير الموانئ الحالية، وهذا يشمل تطويراً بسيطاً لمينائي أبو فلوس والمعقل؛ للتعامل مع التجارة المحلية بواسطة الجنائب والسفن الصغيرة، ويكون تعامل ميناء أم قصر مع التجارة الخارجية من خلال توسيعه؛ وذلك ببناء أرصفة جديدة في الميناء، ومحطة حاويات ذات طاقة (1 – 1.5 مليون) حاوية/ سنة، ما يعادل الـ (15 مليون طن) في السنة، وتستوعب سفن بطاقة (2500 حاوية) وطول (300 متر) وعمق (14.5 متر)، وسوف يكون هناك مناولة (15 مليون طن حاويات، و(11 مليون) طن بضائع اعتيادية، مع بقاء (55 مليون) طين حاويات، و(33 مليون طن) بضائع اعتيادية خارج طاقات الموانئ، ويتم استيرادها عبر موانئ دول الجوار، كما سيتم تطوير الطريق الرابط بين الميناء والخط السريع وحفر القنوات الملاحية.

ويتوقّع وصول سفن الحاويات إلى ميناء أم قصر بعمق (14.5 متر)، مما يتطلب زيادة الأعماق إلى (17 متراً) وتوسيع حوض الاستدارة إلى (800 متر)، وإن تطوير وزيادة طاقات ميناء ام قصر، وخصوصاً في الحاويات يتطلب ربط الميناء بخط بري مزدوج مع الخط السريع، أما ميناء خور الزبير فيكون للمنتجات الصناعية.

وبالنسبة لمينائي أبو فلوس والمعقل فسيتم التعامل مع السفن الصغيرة، ويتوقع أن تكون كلفة تطوير الموانئ بحدود (700 مليون يورو)، أما كلفة الصيانة السنوية فهي بحدود (30 مليون يورو)، وأغلبها لعمليات صيانة القنوات الملاحية، كما سيكون هناك معدات كافية للعمل في مينائي أم قصر وخور الزبير؛ لمناولة البضائع والحاويات للتعامل مع سفن ذات طول (300 متر) وطاقة (60 ألف طن).

وفي العام (2028) فإن الطاقات المتوقّع مناولتها ستبلغ (26 مليون طن)، ويكون حجم السفن المتوقع وصولها (15 ألف طن) حاويات، و(50 ألف طن) حبوب، و(20 ألف طن) بضائع عامة، أما الخيار الثالث هو إنشاء ميناء الفاو الكبير.

تمر علينا في مثل هذا اليوم ٢٢ رجب الأصب ذكرى وفاة المرجع الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء عام ١٢٢٧ للهجرة

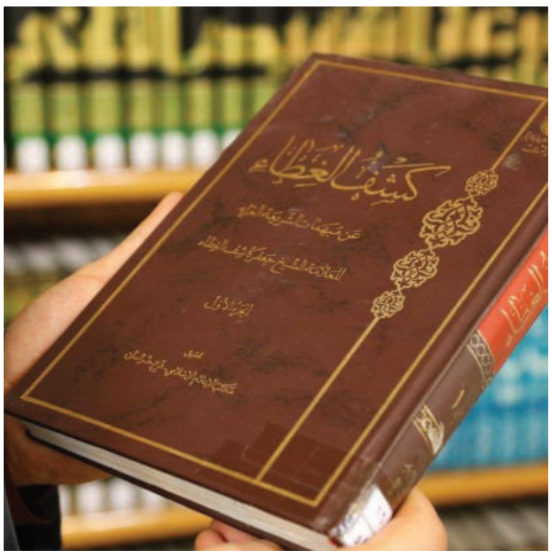

الشيخ جعفر كاشف الغطاء (رضوان الله عليه):
هو جعفر بن خضر بن يحيى الجناجيّ الحلّيّ النجفيّ كاشف الغطاء، مؤسّس أسرة "آل كاشف الغطاء" والمعروف بجعفر الكبير وشيخ المشايخ. كان فقيهاً، أُصولياً، متكلّماً، محقّقاً، كاتباً، مرجعاً دينياً، أديباً، شاعراً. لُقّب بـ"كاشف الغطاء" بعد تأليف كتابه الفقهيّ المشهور "كشف الغطاء".
صارت إليه القيادة الدينيّة لشيعة العراق وإيران وغيرهما من البلدان بعد وفاة السّيّد مهدي بحر العلوم، فزادت شهرته ونفوذه الاجتماعيّ والسّياسيّ حتّى غدا مرجعاً للشّيعة جميعهم في العالم.

أسماء الله الحسنى ٣٦
«العَـلِيُّ»

العُلو هو إرتفاع المنزلة، والعلي من أسماء التنزيه، فلا تدرك ذاته ولا تتصور صفاته أو إدراك كماله، والفرق بين العلي والمتعالي أن العلي هو ليس فوقه شيء في المرتبة أو الحكم، والمتعالي هو الذي جل عن إفك المفترين، والله سبحانه هو الكامل على الإطلاق فكان أعلى من الكل.
وحظ العبد من الاسم هو ألا يتصور أن له علوا مطلقا قال تعالى: (تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) حيث أن أعلى درجات العلو هي للأنبياء والصفوة والملائكة، وعلى العبد أن يتذلل بين يدي الله تعالى فيرفع شأنه ويتعالى عن صغائر الأمور..

صورة قديمة لحرم الامام الحسين عليه السلام عام 1870 تقريبا بعدسة ناصر الدين شاه أثناء زيارته لكربلاء المقدسة، حيث كان مولعاً بالتصوير.

ثمن الإيمان و الولاء

قال ابن حيُون: وَ قَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادق عليه السَّلام أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَكَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهَّ مَا ذَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ أَذَى النَّاسِ وَ مُطَالَبَتِهِمْ لَنَا وَ بُغْضِهِمْ إِيَّانَا وَ طَعْنِهِمْ عَلَيْنَا، كَأَنَّا لَسْنَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهَّ: "أَ وَ مَا تَحْمَدُونَ اللهَّ عَلَى ذَلِكَ وَ تَشْكُرُونَهُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا يَئِسَ مِنْكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ فِي خَلْعِ وَلَايَتِنَا الَّتِي يَعْلَمُ أَنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَقْبَلُ عَمَلَ عَامِلٍ خَلَعَهَا، أَغْرَى النَّاسَ بِكُمْ حَسَداً لَكُمْ عَلَيْهَا، فَاحْمَدُوا اللهَّ عَلَى مَا وَهَبَ لَكُمْ مِنَ الْعِصْمَةِ، وَ إِذَا تَعَاظَمَكُمْ مَا تَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ فَفَكِّرُوا فِي هَذَا، وَ انْظُرُوا إِلَى مَا لَقِينَا نَحْنُ مِنَ الْمِحَنِ وَ نَلْقَى مِنْهُمْ وَ مَا لَقِيَ أَوْلِيَاءُ اللهَّ وَ رُسُلُهُ مِنْ قِبَلِنَا، فَقَدْ سُئِلَ رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه وآله عَنْ أَعْظَمِ النَّاسِ امْتِحَاناً وَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا؟

فَقَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ، ثُمَّ الْمُؤْمِنُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلَ، وَ الْأَفْضَلُ فَالْأَفْضَلُ، وَ إِنَّمَا أَعْطَانَا اللهَّ وَ إِيَّاكُمْ وَ رَضِيَ لَنَا وَ لَكُمْ صَفْوَ عَيْشِ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله : "الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ، وَ مَا أَعْطَى اللهَّ عَبْداً مُؤْمِناً حَظّاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَشُوباً بِتَكْدِيرٍ، لِئَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ حَظَّهُ مِنْ ثَوَابِ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لِيُكَمِّلَ اللهَّ لَهُ صَفْوَ عَيْشِ الْآخِرَةِ".

المصدر/ دعائم الإسلام (و ذكر الحلال والحرام و القضايا و الأحكام): 1/ 47 .

من وصايا الامام الصادق لشيعة الكوفة

عليه السلام

رَوى إبن حَيُون المغربي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ الإمام جعفر بن محمد الصَّادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ شِيعَتِهِ، فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِهِمْ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ: "لَيْسَ احْتِمَالُ أَمْرِنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالْقَبُولِ فَقَطْ، إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ، وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللهَّ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا وَ إِلَى نَفْسِهِ، فَحَدِّثْهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ سَتَرَ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ".

ثُمَّ قَالَ: "وَ اللهَّ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَئُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَنَّا بِمَا نَكْرَهُ ...".

المصدر/ (دعائم الإسلام و ذكر الحلال و الحرام والقضايا والأحكام: 1/61).

محب أهل البيت معهم يوم القيامة

عليهم السلام

رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ للإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن رَجُلًا مَاتَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهَّ كَانَ وَاللهَّ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيكُمْ مُحِبّاً لَكُمْ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهَّ صلوات الله عليه: "لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ إِلَّا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّنَا وَ رَافَقَنَا فِي مَنَازِلِنَا، وَ اللهَّ وَ اللهَّ لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ حَتَّى يُطَهِّرَ اللهَّ قَلْبَهُ، وَ لَا يُطَهِّرُ قَلْبَهُ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا، وَإِذَا سَلَّمَ لَنَا سَلَّمَهُ اللهَّ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، إِنَّمَا يَغْتَبِطُ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا انْتَهَتْ نَفْسُ أَحَدِهِمْ إِلَى هَذِهِ - وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - ".

مجلة

السلام عليك يا أبا

يا موسى بن جعفر

الشرفوي